



مؤسسة الشيخ سعود بن مبارك القاسمي لبحوث السياسة العامة

الأنماط والتصورات حول المتسربين الذكور من المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتورة ناتاشا ريدج

المدير التنفيذي، مؤسسة الشيخ سعود بن مبارك القاسمي لبحوث السياسة العامة

سمر فرح

باحث مشارك، مؤسسة الشيخ سعود بن مبارك القاسمي لبحوث السياسة العامة

سهى شامي

باحث مشارك، مؤسسة الشيخ سعود بن مبارك القاسمي لبحوث السياسة العامة

ورقة العمل 03

فبراير 2013

ملخص

تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأسرة والتجارب المدرسية على قرار مواصلة الطلاب لدراساتهم تم توثيقه بشكل جيد في الأدب الغربي. ومع ذلك، لحد الآن لم تجر أي دراسة تجريبية على منطقة الخليج. باستخدام عينة من 149 متسرب من الدراسة و 347 من غير المتسربين، تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في تطبيق أساليب متعددة للتصميم المقارن من أجل استكشاف الأنماط والاتجاهات الخاصة بمعدلات تسرب الذكور من المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الأهم من ذلك، توصلت هذه الدراسة إلى أن تأثير المعلمين على قرار الطالب على البقاء في المدرسة يمكن ان يكون بقوة التأثيرات العائلية. وتوافقا مع نتائج الدراسات السابقة التي اجريت على أجزاء أخرى من العالم، التسرب في دولة الامارات العربية المتحدة مرتبط بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، وانخفاض مستوى تعليم الوالدين و/ أو عدم مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم، والتجارب المدرسية المحبطة الناجمة بسبب المعلمين الذين لا يقدمون المساعدة والدعم لطلبتهم، وكذلك وجود زملاء طلبة من المشاغبيين.

الكلمات الرئيسية: المتسربين، التعليم، نوعية وجودة المعلمين، مشاركة الوالدين (اولياء الأمور)، الحالة الاجتماعية والاقتصادية.



شكر وتقدير

يتقدم المؤلفون بالشكر والتقدير والامتنان لمؤسسة الإمارات لتنمية الشباب على دعمها السخي لهذه الدراسة وتشجيعها المتواصل لتنمية الشباب والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة.

ناتاشا ريديج هي المدير التنفيذي لمؤسسة القاسمي . وهي حاصلة على شهادة الدكتوراه في سياسة التعليم من جامعة كولومبيا، بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

سمر فرح هي باحث مشارك غير مقيم في مؤسسة القاسمي . وهي حاصلة على شهادة الماجستير في العملة والتنمية من جامعة وارويك في المملكة البريطانية المتحدة، وهي الآن طالبة دكتوراه في جامعة كولومبيا، بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

سهى شامي هي باحث مشارك في مؤسسة القاسمي . وهي حاصلة على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من الجامعة الامريكية في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أوراق عمل مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة مصممة من اجل نشر نتائج البحوث المتواصلة للأفراد والمؤسسات المهتمة في تنمية السياسة العامة في العالم العربي. النتائج والاستنتاجات تعكس آراء ووجهات نظر المؤلفين فقط، ولذلك لا ينبغي نسبها إلى مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة على الاطلاق.



7	المقدمة
7	النظرية والخلفية
14	الدراسة
15	الجدول رقم 1. عدد المسوحات التي تم جمعها من كليات التقنية العليا.
16	الجدول رقم 2. عينة مجموعة المتسربين حسب الإمارة وعدد المسوحات التي تم جمعها.
16	الجدول رقم 3. معلومات سكانية حول المتسربين الذين تمت مقابلتهم.
17	القيود
18	تحليل البيانات
19	النتائج
20	الجدول رقم 4. المتسربين الذكور من المدارس الثانوية في جميع أنحاء دولة الإمارات والدرجات للسنة الدراسية 2007 / 2008
21	الجدول رقم 5. إجمالي عدد المتسربين عبر الإمارات والدرجات للسنة الدراسية 2011 / 2012 (الذكور والإناث)
22	الجدول رقم 6. العوامل الأسرية.
24	الجدول رقم 7. العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
25	الجدول رقم 8. العوامل المدرسية
35	الاستنتاجات
37	التوصيات
38	الملحق أ
42	الملحق ب
45	المراجع

المقدمة

الاقتصاد القائم لدولة الامارات العربية المتحدة يستند على الهيدروكربون، ويمتاز بكونه ينمو نمواً سريعاً. هذه الهيئة الوطنية تأسست في عام 1971 لكنها قطعت شوطاً كبيراً في مجال التنمية في السنوات الـ 40 الماضية، لاسيما في تحقيق الالتحاق الشامل في التعليم العالمي، مع النمو السريع والملموس لقطاع التعليم العالي (Baghat, 1999, Sulaiman, 2000). وصحيح أنه ازداد معدل دخل الفرد في دولة الامارات العربية المتحدة وتوسع نطاق إمكانية الحصول على التعليم، لكن مع ذلك، برزت مشاكل رئيسية لا يمكن التغاضي عنها. فعبر جميع الامارات، يتسرب الذكور من مدارس مرحلة الثانوية بمعدلات تصل إلى 20% في العام الدراسي الواحد، مما حث على القلق ومحاولة فهم لماذا يتسرب هؤلاء الشباب من المدرسة بمعدلات أعلى 18% من معدلات تسرب الاناث (هيئة المعرفة والتنمية البشرية 2010، KHDA).

ورقة العمل هذه تستند على دراسة بحثية برعاية مؤسسة الامارات بعنوان «الأنماط والتصورات حول تسرب الذكور من المدارس الثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة». الدراسة شملت كل من المتسربين وغير المتسربين من مختلف أنحاء دولة الامارات. ومن المهم الذكر بأنه حتى الآن لم تكن هناك أية دراسة منهجية تبحث مشكلة التسرب، ولقد قام كل من صانعي السياسات والأكاديميين على حد سواء بتفسير ظاهرة انخفاض معدلات بقاء الطلبة الذكور في المدارس على انها ناجمة بسبب ارتفاع رواتب الموظفين في القطاع العام، وهذه خصائص مألوفة في الدول الريعية. مع ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تجد بأن ارتفاع رواتب الموظفين في القطاع العام لا علاقة له بإغراء الطلبة على ترك الدراسة والالتحاق بالقطاع العام، ويعد هذا السبب بعيداً كل البعد عن السبب الفعلي الذي يدفعهم للتسرب، ووجدت بأن اسباب التسرب في دولة الامارات العربية المتحدة هي مماثلة لأسباب التسرب في بقية البلدان في جميع أنحاء العالم. واقع الحال هو أن الطلاب يأتون من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية، وأهلهم حاصلين على مستويات منخفضة من التعليم، فبالنتالي يكونون غير قادرين على المشاركة في تعليم ابنائهم، كما أن هؤلاء الطلاب يرتادون المدارس التي فيها نوعية غير جيدة من المعلمين. إن نتائج هذه الدراسة تتيح الفرصة لصانعي السياسات في دولة الامارات العربية المتحدة إلى التصدي لمشكلة تسرب الذكور من المدارس بشكل أفضل وذلك من خلال التركيز على القضايا الجوهرية القائمة بدلا من الاعتماد على الأدلة القولية والصور النمطية.

النظرية والخلفية

إن ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية هي مشكلة عالمية قائمة ذات آثار سلبية على كل من الطلبة وأسرهم والمجتمع عموماً. وعند مراجعة الإطار النظري للبحث الذي أجرته الوكالة الأمريكية للتنمية USAID سنة (2011) حول 40 دراسة تتعلق بالمتسربين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والبلدان النامية، تم تحديد أربعة مجالات رئيسية تؤثر على قرار الطالب في التسرب من المدرسة، وهي: الفرد، والاسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي. الجدول رقم 1 يوضح النتائج لجميع المجالات، فيما عدا المجتمع المحلي، الذي لم يكن له تأثير كبير على قرار الطلاب للتسرب من المدرسة.

الأمر المثير للاهتمام، هو تم ملاحظة أن هناك اختلافات في انواع العوامل التي تؤثر على الولايات المتحدة الأمريكية ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، مقارنة بالبلدان النامية. وكما ينطبق مع نتائج الدراسات الأخرى، فإن العامل الأكثر أهمية في البلدان النامية هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، يلي ذلك مستوى تعليم الوالدين، والحالة الصحية للطلاب. مع ذلك، في الغرب، أهم العوامل الحاسمة في تحديد ما إذا كان الطالب سيتسرب من الدراسة أم لا جاء ضمن النطاق الفردي: التحصيل الإكاديمي (81%)، انخفاض معدل الحضور (69%)، الرسوب (50%)، السلوك السيء (50%)، الاهتمام أو الالتزام بمواصلة التعليم في المدرسة (56%). أما العوامل الأخرى ذات الصلة فتعلقت بالأسرة، مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية للأسرة (50%)، والعيش في منزل فيه أحد الوالدين فقط (38%)، والتنقل

الاجتماعي (تغيير مكان السكن) (38%). بناء على ما تقدم، هذه الاختلافات توضح بأنه على الرغم من أن اسباب التسرب قد لا تكون بالضرورة متشابهة عبر البلدان، إلا أن قرار ترك المدرسة هو عملية تراكمية تتأثر بعدة عوامل مترابطة مع بعضها البعض (الوكالة الأمريكية للتنمية 2011 ، USAID). هذا الجزء من الملخص سوف يسلط الضوء على المراجع الأدبية لثلاث مجالات أساسية هي: الخصائص الأكاديمية والاجتماعية للفرد، والخلفية العائلية، والمدرسة - التي تحدد قرار الطالب في التسرب من المدرسة.

الخصائص الأكاديمية والاجتماعية للفرد:

تؤكد المراجع الأدبية للدول الغربية بأن إحدى العوامل الرئيسية التي تسهم في قرار الطالب للتسرب من المدرسة تتعلق بالخصائص الفردية وتجارب الطالب داخل وخارج المدرسة. ويشمل ذلك أدائهم الأكاديمي، والرسوب، والغياب، والمشاركة والتفاعل، والتحفيز، وتفاعلهم الاجتماعي مع بقية زملائهم الطلبة.

لقد وُجد بأن الطلاب الذين يقومون في التسرب من المدرسة يتمتعون بخصائص تختلف بشكل ملحوظ عن خصائص أولئك الذين يقررون مواصلة دراستهم. وكما تم الإشارة إليه في دراسة أعدت من قبل Croninger و Lee عام (2001)، من شأن هؤلاء الطلاب أن يكونوا قد كرروا السنة الدراسية مرة واحدة على الأقل، وتم طردهم من الصف، وتم استدعاء أولياء أمورهم بسبب سوء تصرفهم، وحصلوا على متوسط أقل من (ج) في مرحلة الدراسة المتوسطة، ولم يكن لديهم أية توقعات بشأن التخرج من مرحلة الدراسة الثانوية.

ومن بين جميع العوامل التي تؤثر على قرار الطلاب في التسرب من المدرسة، عدد ساحق من الدراسات التي أجريت من قبل الدول الغربية وجدت بأن التحصيل الأكاديمي المتدني يعد أقوى عامل يؤثر على قرارهم هذا. (Lee و Burkam, سنة 2003، Hunt سنة 2008). ووفقا إلى (Finn 1989)، الأداء الأكاديمي المتدني مرتبط بعدد من العوامل الأخرى مثل الغياب والسلوك التخريبي السلبي. وبمرور الوقت، المشاركة الأكاديمية المنخفضة للطلاب قد تؤدي أيضا إلى قلة احترام الذات وتوقعات تعليمية منخفضة (Hammond وآخرين، 2007). وفقا إلى مراجعة أدبية أعدت من قبل (Rumberger و Lim, سنة 2008) حول سبب تسرب الطلاب من المدارس في ولاية كاليفورنيا، أشارت نتائج 33 من أصل 41 دراسة بأن الطلاب الذين كانت لديهم توقعات تعليمية أو طموحات أعلى كانت معدلات تسربهم من المدرسة أقل مقارنة بالطلاب الآخرين الذين لم تكن لديهم هذه الأهداف والطموحات لمستقبلهم.

ومع ذلك، على المدى البعيد، الحضور المنخفض (Christle وآخرون سنة 2007) والرسوب (Hammond وآخرون سنة 2007، Rumberger, 2010، Lyche و Lim, 2008) أيضا مرتبطة ارتباطا شديدا بمعدلات التسرب. وأظهرت نتائج مراجعة أدبية أجريت من قبل Hammond وآخرون سنة 2007 بأن تأثير تكرار السنة الدراسية على التسرب يزداد ضعفا مضاعفا لكل سنة إضافية يقوم فيها الطالب بتكرار السنة. كما أن العلاقة بين الرسوب والتسرب من المدرسة أيضا تم نسبه إلى عمر الطالب (Rumberger و Lim, سنة 2008)، حيث أن الطلاب من فئة كبار السن هم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة مقارنة بنظرائهم الأصغر منهم سنا.

يعد السلوك الاجتماعي إحدى العوامل الأخرى التي تم ربطها بالأسباب التي تدفع الطلاب إلى التسرب من المدرسة. فتشير نتائج مراجعة أدبية حول التسرب أجريت من قبل المركز الوطني لمنع التسرب في الولايات المتحدة الأمريكية بأن في مرحلة الدراسة الثانوية، مصاحبة الأصدقاء الذين هم عرضة لخطر التسرب والذين ينخرطون في التصرفات الاجتماعية السلبية، من بين غيرها من العوامل، تزيد من احتمالية التسرب (USAID, 2012). وبالمثل، وفقا إلى Rumberger (1987) الطلاب المعرضين لخطر التسرب من المدرسة من المحتمل أن يتشجعوا على التسرب إن كانوا قد أقاموا صداقات مع الطلبة الذين تركوا المدرسة بالفعل.

اللفية العائلية

تفيد نتائج المراجعات الأدبية من كل من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء بأن الأسرة أيضا تلعب دوراً كبيراً في تحديد ما إذا كان الطفل سيواصل دراسته أم لا (Hunt, 2008 - Rumberger, 1995، الوكالة الأمريكية للتنمية USAID 2012). ولقد قامت نتائج مجموعة من الدراسات بتحديد عدة عوامل، ضمن سياق الأسرة، التي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الحياة الاجتماعية والأكاديمية للمراهقين الشباب في المدرسة. وهذه العوامل تشمل الدخل المالي للأسرة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، وعدد الأشقاء، وإن كان أحد الأشقاء قد تسرب من المدرسة، وهيكل الأسرة (إذا كان الأطفال يعيشون مع أحد الوالدين داخل المنزل) (Hunt, 2008 - Rumberger, 1995، USAID 2012).

كما ثبت بأن الحالة الاجتماعية والاقتصادية واحدة من السمات العالمية المهمة التي تحدد قرار الطالب في التسرب من المدرسة. فتشير النتائج المدرجة في الجدول رقم 1 (الملحق أ) إلى درجة تأثير هذه السمة في كل من البلدان المتقدمة والنامية على التوالي (USAID, 2012). ويتوافق ذلك مع النتائج التي توصل إليها كل من Croninger و Lee سنة 2001، حيث وجد بأن الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض أو الأسر التي فيها أحد الوالدين فقط، هم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة مقارنة بالطلاب الآخرين. كما وضحت نتائج دراسات أخرى بأن الأطفال الذين يأتون من الأسر التي فيها أحد الوالدين فقط أو التي فيها زوجات الآباء (الذي أيضا يرتبط بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي)، هم أقل عرضة للحصول على التشجيع والدعم الأسري الذي يحتاجون إليه من أجل البقاء في المدرسة (Christle وآخرون سنة 2005، Rumberger سنة 1987).

الدراسات الأخرى قامت بربط تعليم الوالدين بكل من الإنجاز الأكاديمي لابنائهم، والرسوب، واحتمال تسربهم من المدرسة (Maurin، USAID 2012 و McNally سنة 2008، Carneiro، و Meghir و Matthias سنة 2007، Lyche سنة 2010). ووجد (Tansel 1998) أنه كلما ازداد مستوى تعليم آباء وأمهات الطلبة، كلما ازداد احتمال مواصلة هؤلاء الطلاب لتعليمهم العالي وازدادت معدلات انجازاتهم الأكاديمية. كما وجد كل من Oreopoulos و Page، و Stevens (2003) بأن الطلاب الذين لديهم آباء وأمهات أكثر تعليماً هم أقل عرضة لتكرار السنة الدراسية. وأخيراً، وجد كل من Traag و van der Velden (2008) في (Lyche 2010) بأن الطالب أكثر عرضة للبقاء في المدرسة بنسبة 7% لكل سنة إضافية من تعليم الوالدين.

عند النظر إلى بيانات الاهل من حيث نوع الجنس، تشير الدراسات بأن تعليم الأم له تأثير إيجابي قوي على كل من المشاكل السلوكية للطفل، ومادة الرياضيات، والقراءة، وتكرار السنة، والإنجاز العلمي (Carneiro، و Meghir و Matthias سنة 2007، و Black و Devereux و Salvanes سنة 2003، و Kempfner و Marcus سنة 2011). وبالمثل، في دراسة أجريت في فرنسا من قبل Maurin و McNally سنة 2008، وجد بأن مستوى التحصيل العلمي للأب ووضعه المهني كان لهما تأثير وعلاقة إيجابية كبيرة على مستوى التحصيل العلمي لأبنائهم.

المدرسة

الدراسات التي تبحث أثر العلاقة بين الطالب والمعلم على قرار الطالب حول ترك المدرسة محدودة لكنها كاشفة. ووفقاً لدراسة أجريت من قبل (Farmer 2001)، المعلم الذي يقدم الدعم لطلبته والذي لديه توقعات عالية لهم، يأتي تأثيره مباشرة بعد أولياء الأمور والأقران من حيث التأثير على الخيارات المهنية والخطط المستقبلية لهم. وبالمثل، Croninger و Lee (2001)، وجد بأن المعلمين يمكن أن يكون لهم تأثير كبير على قرارات الطلاب فيما يتعلق بالبقاء في المدرسة أو التسرب منها. فنتائج دراستهم وجدت بأن الطلاب الذين تسربوا من الدراسة في العادة كانت لديهم علاقات أضعف مع معلمهم¹ مقارنة بالطلاب الآخرين في نفس الصف. ومع هذا، تشير النتائج بأن تلقي الدعم اللازم داخل وخارج الصف

¹ تم قياس العلاقات بين الطالب والمعلم باستخدام متغير مركب من تصورات الطلاب للدعم الذي يتلقونه من المعلمين وتقييم المعلمين لعلاقاتهم مع كل من طلبتهم.

على حد سواء يؤثر بشكل أكبر على المتسربين مقارنة بالطلبة الذين ليسوا تحت خطر التسرب من المدرسة. (Croninger و Lee، 2001). وعلاوة على ذلك، دراسة أجريت من قبل Hanushek سنة (2005) تشير بأن المعلمين ليس فقط لهم تأثير إيجابي على رفاهية الطلاب وقراراتهم فيما يتعلق بالبقاء في المدرسة، بل يتعدى ذلك ليشمل التأثير الإيجابي على تحصيلهم الأكاديمي. فهو يجد بأن الفرق بين المعلم الجيد والمعلم السيء يمكن أن يكون له تأثير يصل قيمته إلى سنة دراسية كاملة من التعليم.

من ناحية أخرى، لقد قامت (Nestvogel 1995) ببحث الآثار السلبية المحتملة للمعلمين. واستنادا إلى بحث أجرته داخل المدارس الباكستانية، تقول بأن انخفاض مستوى تدريب المعلمين ينجم عنه أساليب تدريس ضعيفة، وعدم وجود مواد تعليمية كافية، وقلة الاهتمام، وعدم وجود الدافع والتحفيز على التدريس. هذا، جنبا إلى جنب مع الراتب المنخفض والانخراط في وظائف إضافية، بالإضافة إلى عدم الالتزام بتعليم الأطفال ومستوى تقدمهم العلمي، له آثار قوية على اهتمام الطلاب في المدرسة، وبالتالي يمكن أن يؤدي كل ذلك إلى المساهمة في دفع هؤلاء الطلاب إلى ترك المدرسة قبل إنهائهم لدراساتهم فيها. ولقد توصل Christle وآخرين (2005) إلى نتائج مماثلة أثناء إجرائهم لدراسة مقارنة بين مجموعتين من المدارس بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية - حيث كانت للمجموعة الأولى معدلات تسرب عالية، بينما كانت للمجموعة الثانية معدلات تسرب منخفضة على التوالي. وكما كان متوقعا، تبين أن نسبة المتسربين كانت أعلى في المدارس التي فيها مدرءا ومعلمين وإداريين أقل تعليميا وتدريبًا.

نوع الجنس

كلما ازداد التحصيل العلمي للإناث وأصبح مقارب لمستوى تعليم الذكور، وفي بعض الدول تجاوزها، كلما أجريت المزيد من الدراسات، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية ودول الكومنولث (رابطة الشعوب البريطانية)، بهدف محاولة التوصل إلى فهم أفضل حول دور الاختلافات بين الجنسين على عملية التعليم. ولم يكن التركيز فقط على الانجازات، بل كان أيضا على التسرب. ووفقا للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2012 USAID)، في أمريكا ودول OECD اخرى، الأولاد هم أكثر عرضة لترك المدرسة بنسبة تزيد 19% عن نسبة الطلبة الإناث. كما كشفت النتائج بأن النسبة جاءت منعكسة في الدول النامية، حيث كانت الإناث أكثر عرضة للتسرب من المدارس بنسبة 35% مقارنة بالاولاد. وبالرغم من أن معدل التسرب قد تراجع على مدى العقدين الماضيين في كيبك- كندا، إلا أن نسبة المتسربين الذكور إلى الإناث نمت إلى حوالي 5 لكل 3 (Richard، 2011).

لقد تم إجراء أعداد متزايدة من الدراسات في كل من كندا، وأستراليا، ونيوزلندا، التي تركزت بشكل خاص على التجارب التعليمية والمدرسية، من أجل التوصل إلى فهم حول تأثير المدارس على الإنجاز العلمي المنخفض للطلبة الذكور. ويجادل بعض العلماء بأن التحصيل العلمي المنخفض للطلبة الذكور، وما يخلفه من آثار سلبية على المشاركة، هو نتيجة «تأنيث» المدارس التي تلبى على نحو أفضل احتياجات وأولويات الطالبات (Gibb و Ferguson و Horwood، 2008). ووجد أيضا بأن العوامل المدرسية الأخرى التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تعليم الذكور تشمل السلوك السليبي والمشاغبات داخل الفصول الدراسية، وبيئة مدرسية تدفع الطلاب إلى النفور منها، ومناهج دراسية ليست ذات صلة، وعلاقات ضعيفة بين الطلاب والمعلمين (Trent و Brooks، 2001 - Slade وآخرين 1997).

إحدى مجالات التركيز الرئيسية بالنسبة للباحثين الذين بحثوا أسباب التحصيل العلمي المنخفض للذكور كان وجود، أو عدم وجود، قدوة أو قادة من الذكور يمكن للطلبة الاقتداء بهم. في دراسة أجريت من قبل Guyana Hunte سنة (2002) وتم نشرها في Jha و Kelleher سنة (2006)، يؤكد المؤلف بأن غياب العلاقات الإيجابية بين الذكور، سواء كانت داخل أو خارج المدرسة، يدفع الطلبة الذكور إلى البحث عن نماذج أو قادة من الذكور يمكن الاقتداء بهم، والذين يكون لهم تأثير سلبي على تحصيلهم العلمي داخل المدرسة. ونتائج دراسات أجريت من قبل كل من Walker (1997) في جامايكا، ووزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية (HHS، 2008) وجدت بأن علاقة الشاب بوالده له تأثير مهم للغاية في تحديد طموحاته وقراره في البقاء في المدرسة أو التسرب منها.

على مستوى المدرسة، وجد بأن المعلمين أيضا لهم تأثير كبير على الطلبة الذكور. فقد قام (West 2002) في Jha و (Kelleher 2006) بوصف كيف شعر الطلبة الذكور في استراليا بأن معلميهم من الذكور يقدمون لهم قدرا كبيرا من الدعم الأكاديمي داخل الفصول الدراسية. ومع ذلك، الدراسات أيضا تشير بأن بعض المعلمين يتبعون بعض الاساليب النمطية عند التعامل مع الجنسين، التي يمكن أن تتسبب في خفض مستوى الانجاز العلمي للطلبة الذكور (Jha و 2006 ، Kelleher). بعبارة أخرى، لوحظ بأن بعض المعلمين يفترضون بأن الطلبة الذكور هم أكثر عرضة للتصرف بطريقة سيئة مقارنة بالطلبة الاناث، وبالتالي توقعاتهم للطلبة الذكور تكون أقل من توقعاتهم للطلبة الاناث. وهذا بالتالي يسهم في انخفاض مستويات انجازهم (Jha و 2006 ، Kelleher).

الشرق الاوسط والخليج:

الدراسات حول التسرب والبقاء في المدارس في منطقة الشرق الاوسط (ومنطقة الخليج على وجه التحديد) قليلة، ولكن ما تم الكشف عنه من بيانات يؤكد بأن هناك معدلات عالية من التسرب في جميع انحاء المنطقة. التحدي عن جد، كما وصفه (Smits 2007)، لم يعد تسجيل الطلبة في المدارس، ولكن كيفية الاحتفاظ فيهم بداخلها. تشير الارقام بأن معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي الشامل والثانوي في منطقة الشرق الاوسط مقارنة لمعدلات الالتحاق في بقية بلدان العالم، حيث كانت بنسبة 80% فما فوق في معظم البلدان، وهذا يؤكد بأنه لم يعد هناك قلق واسع النطاق حول تسجيل الأطفال في المدارس. مع ذلك، الاتجاهات المثيرة للقلق تكمن في عدم إمكانية إبقاء هؤلاء الطلبة في المدرسة من أجل مواصلة دراستهم الثانوية وتعليمهم العالي على حد سواء.

توافقاً مع نتائج تقرير أعد من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID 2011)، مشكلة التسرب من المدارس في منطقة الشرق الاوسط تختلف بشكل كبير بين الذكور والاناث من حيث الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث نرى بأن الدول ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض تكافح من أجل إبقاء الفتيات في المدارس، بينما في الدول ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي العالي نرى بأن الذكور هم الأكثر عرضة لخطر التسرب. فتشير البيانات الإحصائية بأن في اليمن 30% من الفتيات و 10% من الأولاد لا يذهبون إلى المدرسة على الاطلاق. بينما في المغرب وسوريا، نصف الفتيات وأكثر من 40% من الأولاد يتركون المدارس بعمر 15 سنة (Smits ، 2007). أما في منطقة الخليج، اتجاهات التسرب من المدارس هي أكثر وضوحاً بالنسبة للذكور، حيث تصل نسبة تسربهم إلى 25% في السنة الواحدة بالنسبة لإمارة دبي فقط (Al Marri و 2011، Helal)، بينما تشير البيانات الاحصائية بان نسبة التسرب بالنسبة للإناث لا تتعدى 14%. ومع ذلك، وكما هي العادة، المراجعات الأدبية التي يتم نشرها تركز على وضع الاناث في البلدان الأكثر فقراً في منطقة الشرق الاوسط، مع تقارير رئيسية تتضمن عبارات مثل «لحد الآن، إحدى أهم الخصائص الشخصية التي تؤثر على فرص تعليم الطفل في العالم العربي هو نوع الجنس. والسبب الرئيسي وراء ذلك هو الموقف الضعيف للمرأة في هذه المنطقة» (Smits و 2012، Huisman، الصفحة رقم 4). إن تصريحات مثل هذه يتم اقتباسها من البحوث التي تستثني دول مجلس التعاون الخليجي (GCC)، باستثناء جمهورية اليمن، التي في العادة توافق النموذج الذي تم ذكره مسبقاً، وذلك لأن في الغالب البيانات الواسعة النطاق التي تم استخدامها لإجراء مثل هذه الدراسات غير متوفرة في منطقة الخليج. وفي حين لا يمكن إقالة واقع الحال بالنسبة للنساء والفتيات في البلدان الفقيرة في منطقة الشرق الاوسط، لكن مع ذلك، من غير الصحيح وصف المنطقة على انها متجانسة ولا توجد فيها اختلافات كبيرة، خصوصاً بين بلدان شمال أفريقيا وتلك الموجودة في منطقة الخليج. فيما يتعلق بالمتسربين، الاختلافات هذه تعد خطرة للغاية.

الدراسات التي تبحث اسباب تسرب الطلاب من المدارس في الجزء الأكبر من منطقة الشرق الاوسط قليلة، ومع ذلك قام كل من (Smits و 2012) Huisman بدراسة البيانات من كل من الجزائر ومصر والمغرب وتونس وسوريا واليمن وتوصلوا إلى عدد من النتائج المثيرة للاهتمام التي لها تأثير وعلاقة كبيرة بنتائج هذه الدراسة. فقد وجد هؤلاء الباحثين بأن هناك اختلافات كبيرة في المناطق الريفية / الحضرية، مع معدلات عدم مشاركة للفتيات اللاتي يعشن في المناطق الريفية تصل إلى سبعة أضعاف من تلك الموجودة في المناطق الحضرية. ووجدوا أيضاً بأنه في حين كان هناك فرق كبير بين معدلات المشاركة بالنسبة للذكور والاناث في المناطق الريفية، إلا أن الفرق اختفى تقريباً في المناطق الحضرية، وفي بعض الحالات،

كانت هذه الاختلافات لصالح الفتيات (Smits و Huisman 2012). بالإضافة إلى ذلك، وجدا بأن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، وعلى وجه الخصوص مستوى تعليم الام والاب، مهمة للغاية. ومن المثير للاهتمام، وجدا في حين أن بعض الدراسات الغربية تعزوا 80 - 90 % من سبب وجود تباين في النتائج المدرسية إلى عوامل خاصة بالأسرة، نسبة التباين في منطقة الشرق الأوسط لا تمثل سوى 29% بالنسبة للإناث و52% بالنسبة للذكور. ويؤكدان (Smits و Huisman 2012، في الصفحة رقم 18: «في العالم العربي، البيئة التي يولد فيها الأطفال هي التي تحدد الفرص التعليمية الخاصة بهم، وهذه الحالة تختلف بكثير عما عليها الحالة في الدول الغربية». بالإضافة إلى ذلك، أكدوا بأن عمر الشخص أيضا من العوامل الهامة في تحديد تسرب الأطفال بالنسبة للذين اعمارهم 11 سنة فأكثر، حيث اتضح أن هذه الفئة من المرجح أن تترك المدرسة بشكل أكبر مقارنة بالطلبة الأصغر منهم سنا. كما أكدوا أيضا بأن وجود الأم مهم جداً بالنسبة لتعليم الفتيات. أما بالنسبة للذكور، وجدوا بأن غياب الأم لم يكن له تأثير كبير على تعليمهم، في حين كان لغياب الأب تأثير سلبي كبير للغاية: «أشاروا أنه تحتم عليهم تولي مهام الأب» (Smits و Huisman 2012، الصفحة رقم 14).

بالتركيز على دول الخليج، تكشف المراجعات الأدبية بأن البلدان في أسفل السلم الاقتصادي مثل اليمن، التي لا يتمكن سوى 6% أو أقل من طلبتها من الدخول في الجامعة بشكل عام (Kahtan ، 2008)، تعاني من أعلى معدلات التسرب. كما أن اليمن لديها معدلات تسرب أعلى بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور، ومع ذلك من المهم الإشارة إلى أن فقط 18% من الطلاب اليمنيين يتمكنون من الوصول إلى مرحلة الثانوية (Kahtan ، 2008). ومن العوامل الرئيسية التي تسهم في ارتفاع معدلات التسرب في اليمن هي معدلات البطالة الأعلى التي تصل إلى نسبة (34%) في جميع انحاء البلاد، والتي تجبر العائلات التي لديها ثمانية اطفال كحد متوسط، على دفع ابنائها للعثور على الوظائف في اقرب وقت ممكن. بالنسبة للفتيات الحالة تتفاقم، لأنه في كثير من الاحيان يتم دفعهن للزواج في سن مبكرة جدا، وعلى العموم هناك عدد أقل من مدارس البنات في اليمن التي يمكنهن استكمال دراستهن فيها. هناك أيضاً فجوة كبيرة بين منطقتي الريف والحضر في اليمن، حيث نجد بأن 44% من الفتيات في المناطق الريفية يتركن المدرسة بينما النسبة هي 17% بالنسبة للذكور (Smits و Huisman، 2012).

الدراسات حول التسرب في المملكة العربية السعودية ركزت بشكل كبير على الإناث تحديداً. ومع ذلك، كما هي الحالة في بقية دول مجلس التعاون الخليجي، الاناث في المملكة العربية السعودية يواصلن استكمال دراستهم بمعدلات تزداد عن أي وقت مضى (Hussain ، 2007). أما بالنسبة للذكور، فإنهم من المرجح أنهم يقوموا بالسعي نحو البحث عن عمل من أجل تقديم الدعم لأسرهم في مجتمع يمتاز باعتماده على رب الأسرة ويُفرق بين الجنسين بشكل كبير (Hussain، 2007). تشير الاحصائيات لسنة 2000 حول معدلات الالتحاق بالمدارس في المملكة العربية السعودية بأن 94.5% من الإناث و 97.5% من الذكور تم تسجيلهم في مرحلة التعليم الابتدائي. بينما في مرحلة التعليم الثانوي نجد أن فقط 88.3% من الإناث و 92.8% من الذكور قد التحقوا بهذه المرحلة (Hussain، 2007). مع ذلك، وجد (Prokop 2003) بأن أكثر من 40% من الطلبة السعوديين تركوا الدراسة قبل أن يصلوا إلى مرحلة الدراسة الثانوية، و 28% من المتلتحقين الجدد في سوق العمل كانوا من المتسربين من المدارس الابتدائية ومراكز التعليم المهني لكبار السن. وفي ضوء الدراسات الغربية التي تربط التحصيل العلمي المنخفض للطلاب مع التسرب من المدرسة، من المفيد الذكر بأن في سنة 2003 نتائج اختبار الاتجاهات العالمية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) للمملكة العربية السعودية تشير بأن الطلبة الذكور تمكنوا من تحقيق معدلات أعلى في مادة الرياضيات مقارنة بالطلبة الإناث، حيث حصلوا على متوسط مقياس 319 نقطة مقارنة بمتوسط مقياس 309 نقطة بالنسبة للإناث على التوالي. وعلاوة على ذلك، قام (Hussain 2007) بدراسة العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تتعلق بأداء الطلاب في اختبار TIMSS ووجد بأن مستويات تعليم كلا من الام والأب كانت لهما علاقة ايجابية كبيرة للغاية على مستويات التحصيل العلمي للطلاب، كما وجد بأن توقعات المعلم من الطلاب أيضا مرتبط بتحصيلهم العلمي.

بالنسبة لدولة قطر، المراجعات الأدبية التي تتعامل على وجه التحديد مع معدلات البقاء و / او التسرب من المدارس ايضا نادرة. مع ذلك، كشف تقرير أعد من قبل معهد رند قطر RAND حول المتخرجين الشباب من دولة قطر من مرحلة الدراسة الثانوية بأنه في الاختبار النهائي لسنة 1998، شكلت النساء نسبة 56% من اجمالي المتقدمين للاختبار (Martorell

و Nadareishvili و Salem سنة 2008)، مما يدل على أن عدد أقل من الذكور تقدموا لأخذ هذا الاختبار، ولذلك من المرجح أن يكونوا قد تسربوا من الدراسة الثانوية قبل اخذهم للاختبار. ايضاً، من حيث الإنجاز، تمكن فقط 59% من الذكور من اجتياز الاختبار بنجاح مقارنة بنسبة 81% من النساء. وبالمثل، كشف تعداد عام لسنة 2004 لدولة قطر بأن فقط 46% من الذكور حصلوا على تعليم أعلى من مرحلة الدراسة الثانوية، بينما 61% من النساء كانت لديهن شهادات أعلى من مرحلة الثانوية، مما يشير مرة أخرى إلى وجود مشكلة تسرب كبيرة بين الذكور في جميع المراحل التعليمية (Martorell وآخرون 2008).

التقرير الثالث لدولة قطر حول التنمية البشرية بعنوان «توسيع قدرات الشباب القطري» (2012) أيضاً يسلط الضوء على مشكلة بقاء وتسرب الذكور من قطاع التعليم. فقد كشفت البيانات الإحصائية للسنة الدراسية 2010/2009 بأن نسبة الالتحاق الإجمالية للذكور في جامعات قطر كانت 27% فقط مقارنة بالنساء التي كانت بنسبة 50%. من حيث الإنجاز، تمكنت النساء القطريات من التفوق على الرجال القطريين في كل من الامتحانات الدولية والمحلية. فالنساء القطريات تمكنوا من تحقيق 20 درجة أعلى في الامتحانات المحلية مقارنة بنظرائهم من الرجال، كما تمكنت النساء القطريات من تحقيق معدلات أعلى في ثلاث امتحانات دولية هي: البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، والدراسة الدولية لقياس مستوى التقدم بالقراءة (PIRLS)، واختبار الاتجاهات العالمية في الرياضيات والعلوم (GSDP، 2012)، (TIMSS). دولة قطر ايضاً لديها ثاني أعلى فارق بين الجنسين (بعد الكويت)، لصالح النساء، في الدراسة الدولية لقياس مستوى التقدم بالقراءة (PIRLS، 2007). والرجال القطريين الذين يقررون مواصلة تعليمهم في الغالب يميلون إلى الالتحاق بكليات التقنية بدلا من الالتحاق بالجامعة (56%)، بينما نجد بأن 81% من النساء القطريات مسجلات في جامعة قطر (GSDP 2012). عموماً، 34% من جميع القطريين الذين تتراوح اعمارهم بين 20 - 24 سنة غير حاصلين على شهادة تخرج من مرحلة التعليم الثانوي (Al Kandari، 2012). وفي حين لا توجد دراسات واضحة حول التسرب من المدارس في قطر، فمن الواضح بأن أداء الذكور في هذه الدولة أكثر سوءاً من أداء الإناث، كما أن للذكور سنوات تعليم أقل من الإناث.

وبالمثل، توضح التقارير في سلطنة عمان بأن هناك اختلافات كبيرة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالإنجاز العلمي والتسرب من الدراسة. ومع ذلك، حتى الآن لا توجد أي دراسة تبحث بشكل صريح أسباب التسرب من الدراسة بالنسبة للإناث أو الذكور. ولقد ذكر تقرير صحفي بأن معدلات التسرب من الدراسة للمرحلة 10 للعام الدراسي 2009/2008 (الذي قيل كانت لديها أعلى المعدلات) كانت 5% بالنسبة للإناث و 7% بالنسبة للذكور (التعليم في سلطنة عمان، 2012).

تشير المصادر أيضاً أن في سنة 2000، 55% من النساء العمانياتكن قد اكملن شكل من اشكال التعليم العالي بينما فقط 17% من الرجال العمانيين كانوا حاصلين على شهادة التعليم العالي (التعليم في سلطنة عمان، 2012). كما تشير الاحصاءات من الكتاب الإحصائي السنوي لسلطنة عمان، الذي أعد من قبل وزارة الاقتصاد في عمان سنة (2010)، بأن في عام 2010، 60% من جميع طلبة التعليم العالي الذين يدرسون في جامعة السلطان قابوس، التي تعد مؤسسة التعليم العالي الرئيسية في سلطنة عمان، كانوا من النساء.

أما في البحرين، دُكر بأن معدلات التسرب وصلت إلى 26%، لكن مع ذلك، لم يكن من الممكن الحصول على أية إحصاءات مؤكدة أخرى (Al Marri و Helal، 2011). بالنسبة للكويت، وجد (Al Kandari 2008) بأن الطلبة الذكور في هذه الدولة هم أكثر عرضة من الإناث على ترك الجامعة، كما أن الطلاب الذين لديهم اصدقاء وعلاقات قوية مع الاساتذة داخل الجامعة هم أقل عرضة للتسرب منها. بالإضافة إلى ذلك، نتائج دراسته ايضاً وجدت بأن أكثر من 25% من الكويتيين الذين تتراوح اعمارهم بين 20 - 24 سنة، غير حاصلين على التعليم الثانوي، مما يوحي بأن العديد منهم قد تسربوا من المدرسة (Al Kandari، 2008).

بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة، هناك دراسة واحدة فقط درست عن كثب أمهات التسرب من المدارس، وهذه الدراسة اجريت من قبل Zureik سنة 2005. البحث الذي اجراه Zureik بحث 416 طالب وطالبة من سبعة مدارس للذكور وسبعة مدارس للإناث في إمارة الشارقة. نتائج بحثه التي نشرت سنة 2005 وجدت بأن ما يقارب من 35% من الطلبة الذكور تسربوا من المدرسة بين المراحل الدراسية 10 و 12، مقارنة بنسبة 25% من الإناث. كما وجد بأن الذكور

أحيانا يتكون المدرسة بسبب ظروف عائلية تتعلق بكون الأب مريضاً أو غائباً، الأمر الذي يجبر هؤلاء الاولاد على ترك الدراسة من أجل تقديم الدعم لأسرهم. أما بالنسبة للإناث، فوجد بأن الزواج هو السبب الرئيسي الذي يجبر الطالبات على ترك المدرسة في وقت مبكر. فيما يتعلق بالعوامل المدرسية، فشملت قلة الاهتمام في الحصص والمناهج الدراسية، وطرق تدريس «عفا عليها الزمن». كما قال بأن المعلمين مالوا إلى إلقاء اللوم على الطلاب وأسرههم على فشلهم في الدراسة أو تسربهم من المدرسة. جهاز الرقابة المدرسية في دبي التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية (التي مقرها في دبي)، أيضاً أصدر تقرير حول معدلات التسرب من المدارس في دبي، ووجد بان ما يصل إلى 22% من الذكور و 14% من الاناث الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و 24 سنة قد تركوا المدرسة قبل أن يكملوا تعليمهم الثانوي (جهاز الرقابة المدرسية، 2010). Ridge (2009)) أيضاً وجدت بأن في السنة الدراسية 2006 / 2007 في امارة رأس الخيمة، 14% من الذكور تسربوا من المدرسة مقارنة بنسبة 2.5% فقط من الاناث في نفس العام الدراسي.

الدراسة

بعد دراسة المراجعات الأدبية حول المتسربين من منظور عالمي واقليمي، قام المؤلفون بتحديد سؤال البحث التالي من أجل توجيه الدراسة: ما هي الأنماط والتصورات المتعلقة بالمتسربين الذكور في دولة الامارات العربية المتحدة؟ الدراسة تتبع نهج من مرحلتين للإجابة على هذا السؤال باستخدام كل من الاساليب الكمية والنوعية.

الدراسة تطبق أساليب مختلطة من التصميم المقارن من أجل الحصول على إجابات ليس فقط حول «ماذا» بل لمعرفة «لماذا» و «كيف» (Chatterji، 2004). ويلاحظ (Creswell 2003) بان هناك زيادة في استخدام الاساليب المختلطة لجمع البيانات في السنوات الاخيرة والتي ينظر اليها على أنها وسيلة من أجل «تحييد أو إلغاء تحيز الاساليب الأخرى» (الصفحة رقم 15). والنهج المختلط الاساليب يمكن أن يشمل كل من الاسئلة المفتوحة والمغلقة الاجابة في استطلاعات الرأي وأثناء المقابلات، مع استخدام كل من التصميم المحددة مسبقاً والناشئة، مع استخدام التحليل الاحصائي بالإضافة إلى تحليل للنصوص (Creswell 2003). إن استخدام كل من البيانات النوعية والكمية ضمن اساليب مختلطة التصميم يضيف إلى عمق ودقة الدراسة، وبالوقت الحالي هناك العديد من المؤلفين الذين يفضلون استخدام البحوث ذات الاساليب المختلطة، ويدعون بأن تكون طريقة التصميم هذه مستقلة بحد ذاتها عن بقية التصميم الأخرى (Creswell 2003، و Plano Clark 2007، و Tashakkori و Teddlie 2003). من خلال استخدام أساليب مختلطة التصميم، من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة صورة أشمل وأوضح حول القضايا المتعلقة بمشكلة تسرب الذكور من المدارس في دولة الامارات العربية المتحدة.

عملية جمع البيانات

عملية جمع البيانات تألفت من ثلاث مراحل. المرحلة الأولى شملت مقابلة الطلبة الذكور الذين يواصلون تعليمهم العالي في كليات التقنية العليا (HCT)، وهي مؤسسة تعليم عالي عامة ذات سبعة فروع في جميع انحاء دولة الامارات العربية المتحدة. إن مجموعة الذكور هذه تخدم بمثابة مجموعة السيطرة في الدراسة. المرحلة الثانية شملت استقصاء مجموعة من المتسربين من المدارس الثانوية (مجموعة العلاج)، بينما المرحلة الاخيرة شملت إجراء مقابلات معمقة مع مجموعة أصغر من الذكور الذين تسربوا من المدرسة. العملية جرت على مدى 17 شهراً، ما بين شهر مايو 2011 و أكتوبر 2012.

المرحلة 1

تم تحديد المواعيد من أجل عقد اللقاءات مع رؤساء أقسام المؤسسات² في كل حرم جامعي لكليات التقنية العليا السبعة في الدولة. ثم قام فريق البحث بتوزيع الدراسة الاستقصائية باللغة العربية على عدد من الصفوف التي تم تحديدها من قبل رؤساء الاقسام في كل كلية، باستثناء الرويس ومدينة زايد، لان هذه الكليات تقع في المناطق النائية وكان من الصعب

² قسم التعليم الأساسي هو المسؤول عن إدارة برنامج المؤسسة، وهو برنامج مهديدي مدته سنة واحدة يسعى إلى تحسين المهارات في كل من اللغة الانجليزية، واللغة العربية، والرياضيات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل أن ينخرط الطلاب في البرامج التي تقدمها لهم الجامعة.

على فريق البحث الوصول إليها. هناك، قام الكادر التعليمي بإدارة وتوزيع الدراسة الاستقصائية على الطلبة. وعموماً، جمع المؤلفون نتائج 364 دراسة استقصائية، وأغلبية الدراسات الاستقصائية التي تم جمعها كانت من كليات التقنية العليا في أبو ظبي، ودبي، والشارقة التي لديها أكبر عدد من الطلاب. الجدول رقم 1 يقدم شرح كامل حول الدراسات الاستقصائية التي تم جمعها في كل من كليات التقنية العليا.

الجدول رقم 1. عدد الدراسات الاستقصائية التي تم جمعها من كل كلية من كليات التقنية العليا

العدد (N)	كلية التقنية العليا
68	دبي
80	أبو ظبي
47	رويس ومدينة زايد
68	الشارقة
59	الفجيرة
42	رأس الخيمة
364	المجموع

المرحلة 2

شملت المرحلة الثانية إجراء المقابلات مع الذكور الذين تسربوا من المدارس الثانوية. من المهم القول بأن مسألة تحديد الذكور الذين لم يكملوا دراستهم كانت عملية صعبة للغاية، وتم استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات من أجل تحديد المتسربين، وشملت هذه الاتصال بالأصدقاء والأهل وزيارة مراكز تعليم كبار السن والسجون. قبل المباشرة بإجراء المقابلات قام فريق البحث بإبلاغ جميع المشاركين بحقوقهم، وتم الحصول على موافقتهم على المشاركة في الدراسة، كما تم إبلاغهم أيضاً بأن بإمكانهم التوقف عن المشاركة في أي وقت أو رفض تقديم الإجابة على أي سؤال إن شعروا بأنه غير مريح أو لا يودون الإجابة عليه. تم أيضاً التعهد بالسرية التامة، وتم جمع الدراسات الاستقصائية باستخدام رموز تعريفية فقط، فيما عدا الحالات التي أكد فيها المشاركون أنهم يريدون من فريق البحث الاتصال بهم فيما بعد من أجل إجراء مقابلات متابعة معهم. باشر فريق البحث بالدراسة من خلال إجراء المقابلات الاستقصائية عبر الهاتف مع 18 متسرب، الذين تم تحديدهم من خلال المشاركين في مجموعة السيطرة بالإضافة إلى الباحثين المساعدين. بعد ذلك، قام الباحثون باستطلاع 25 رجلاً إماراتياً كانوا قد تسربوا من المدارس والذين هم الآن سجناء في سجن رأس الخيمة. قام فريق البحث باستطلاع أول 14 رجلاً منهم، لكن بسبب الصعوبات اللوجستية، قام موظفي السجن باستكمال الدراسات الاستقصائية مع بقية السجناء والذين كان عددهم 11 سجين.

بعد ذلك، قام فريق البحث باستطلاع الذكور في مراكز تعليم كبار السن في كل من دبي ورأس الخيمة. هذه المراكز موجودة في العادة في المدارس العامة، ويتم تقديم الدروس فيها في فترة المساء على مدى خمسة أيام في الأسبوع لأن بعض الطلاب الذين يحضرون هذه الصفوف يعملون بدوام كامل. من بين إجمالي المشاركين 123 الذين تم استطلاعهم في هذه المراكز، 41 من الرجال كانوا متمرزين في إمارة رأس الخيمة، و 82 منهم كانوا متمرزين في 2 من المراكز في دبي. لقد قام الباحثون بزيارة عدد من الصفوف التي تم اختيارها من قبل المدراء على أساس التوافر، حيث قاموا بتوزيع الدراسات الاستقصائية على جميع الطلاب فيها.

بينما كان الهدف هو جمع عدد متساو من الاستبيانات من مجموعة التسرب بالإضافة إلى مجموعة السيطرة، ثبت بأن الوصول إلى المتسربين كانت عملية صعبة للغاية. فبناء على ذلك، العدد الإجمالي للمتسربين الذكور الذين شاركوا في المرحلة الثانية من الدراسة والذين اكملوا تعبئة الاستبيانات الاستقصائية كان عددهم 166 متسرب. الجدول رقم 2 يوضح توزيع عينات المتسربين.

الجدول رقم 2. عينات من السكان المتسربين حسب الامارة وعدد الاستبيانات الاستقصائية التي تم جمعها.

العدد (N)	عينة السكان
18	الاتصال من خلال المشاركين والمساعدین الآخرين
25	السجناء
123	الطلاب الذين يحضرون مراكز تعليم كبار السن

إجمالي عدد المشاركين (N) = 166

المرحلة 3

المرحلة الثالثة من الدراسة كانت المرحلة النوعية، والتي قام خلالها فريق البحث بإجراء مقابلات مع خمس سجناء وخمس طلبة يدرسون في مراكز تعليم كبار السن. من بين الطلاب الخمسة الذين يحضرون مراكز تعليم كبار السن، اربعة منهم كانوا من إمارة رأس الخيمة، بينما الاخير كان من إمارة دبي وقد أكمل دراسته في إحدى مراكز تعليم كبار السن. لقد تم تسجيل جميع المقابلات بعد الحصول على موافقة المشاركين. الجدول رقم 3 يتضمن شرح حول المعلومات السكانية للمشاركين. المتسربين من 1 إلى 5 كانوا من الرجال الذين تم مقابلتهم من قبل إدارة السجن، بينما المتسربين من 6 إلى 10 كانوا من المتسربين الذين تم مقابلتهم في مراكز تعليم كبار السن.

الجدول رقم 3. معلومات سكانية حول المقابلات مع المتسربين

العمر	المرحلة التي تسرب منها	الحالة الاجتماعية	الوالدة أمية	الوالد أمي	لديه زوجة أب	الامارة
27	8	غير متزوج	نعم	نعم	نعم	رأس الخيمة
28	8	غير متزوج	نعم	نعم	كلا	رأس الخيمة
33	9	مطلق	نعم	كلا	كلا	العين*
23	11	مطلق	نعم	كلا	كلا	ابو ظبي
35	5	غير متزوج	نعم	كلا	كلا	الشارقة
27	6	متزوج	نعم	نعم	كلا	دبي
37	10	متزوج	نعم	نعم	كلا	رأس الخيمة
24	10	غير متزوج	نعم	نعم	كلا	رأس الخيمة
18	7	غير متزوج	نعم	كلا	كلا	رأس الخيمة
24	10	متزوج	نعم	كلا	كلا	رأس الخيمة

الادوات

تم اقتباس الادوات التي استخدمت في المرحلتين الأولى والثانية من أداة استخدمت خلال دراسة اجريت من قبل (Rumberger 1995) حول الطلاب الذين تسربوا من المدارس بين المراحل الدراسية 8 و 10 في جميع انحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وتم تصميم هذه الاداة من أجل قياس فعالية إجابات المشاركين فيما يتعلق بالأسئلة الخاصة بالاسرة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وتأثير المدرسة على قرار الطلاب في مواصلة التعليم مقابل تركهم لدراساتهم في المرحلة الثانوية. والأسئلة التي طرحت على المشاركين في الاستطلاع كانت حول المؤهلات المهنية والأكاديمية لوالديهم، وحجم العائلة، وجنسية الأم، ووجود أو عدم وجود زوجة أب تسكن معهم في نفس المنزل. المشاركون أيضا سئلوا عن وجهات نظر اسرهم تجاه التعليم ومستوى مشاركتهم في تعليم ابنائهم.

من أجل قياس التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، طُلب من المشاركين الاجابة على مجموعة من الاسئلة حول انماط الادخار، والتصورات حول المدرسة، والعلاقات مع الاصدقاء والمجتمع، وتعاطي المخدرات وتناول الكحول. وسئلوا ايضا اسئلة محددة حول مستوى ثروة اهلهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي. الاستجابات فيما يتعلق بعدد الممتلكات الشخصية الخاصة بهم وتلك لجميع افراد العائلة، بما في ذلك الهواتف النقالة، وعدد التلفزيونات وأجهزة الكمبيوتر تم إدراجها في مرحلة التحليل الاحصائي من أجل تحديد مستوى الثروة.

اخيراً، عند قياس التأثيرات المدرسية، طُلب من المشاركين الاجابة على اسئلة حول نوعية التعليم، والسلامة المدرسية، وعدد السنوات الدراسية التي كرروها، وأنماط الغياب، وطبيعة العلاقات بين المعلم والطالب، والبيئة داخل الصف (بما في ذلك ممارسات المعلم وسلوك الطلاب)، والتجارب الجيدة، والتجارب السيئة، والمواقف والتصورات حول النتائج والدرجات مقابل المواقف والتصورات حول المدرسة. بعد ذلك تم استخدام اسئلة من هذا المسح الشامل، بعد أن اجريت عليها بعض التعديلات الطفيفة، أثناء تطبيق المرحلة الثالثة من عملية جمع البيانات.

المرحلة الثالثة شملت إجراء مقابلات مكثفة وجها لوجه مع مجموعة مختارة من الذكور من عينة المتسربين الذين تطوعوا للقيام بذلك. إن الهدف من هذه المرحلة كان الحصول على فهم أعمق حول العوامل التي تدفع الذكور للتسرب من المدرسة. قام فريق البحث بإعداد بروتوكول المقابلة استنادا إلى استعراض ومراجعة المراجعات الأدبية، وأسئلة الاستطلاع، والملاحظات الشخصية. واشتمل البروتوكول على مجموعة من الاسئلة ذات الاجابات المغلقة، لكنه في المقام الأول تضمن اسئلة مفتوحة - مغلقة الاجابة التي استفسرت عن ثلاثة مواضيع رئيسية في البحث وهي تحديدًا: الاسرة، والمدرسة، والتجارب الشخصية. لقد كان الهدف من إجراء المقابلات هو التوصل إلى فهم شامل حول تجارب المشاركين وملاءمة أية فجوات لم يتم مخاطبتها أثناء استطلاعات الرأي.

القيود

كان هناك عدد من القيود التي انبثقت عن الدراسة، والتي تعلقت بشكل رئيسي بعملية جمع العينات. اولاً، بسبب صعوبة الوصول إلى الفئة التي تسربت من الدراسة، حجم عينة المتسربين كانت صغيرة نسبياً مقارنة مع مجموعة التحكم أو السيطرة. وفي حين أن فريق البحث سعى للحصول على عينات أكثر قابلية للمقارنة، ثبت بأن عملية تحديد وعقد اللقاءات مع المتسربين ايضا كان بمثابة تحدياً رئيسياً كبيراً. ثانياً، لان عملية تحديد العينات لم تكن منهجية، تألفت عينة المتسربين من المتسربين الذكور في إمارتي دبي ورأس الخيمة فقط، وبالتالي فهي لا تمثل الفئة الأكبر من المجتمع الاماراتي. ثالثاً، بسبب صعوبة الوصول إلى المتسربين الذكور الاماراتيين، إلى حد ما، تباينت الفئة العمرية بالنسبة للذكور الذين شاركوا في الدراسة. بناء على ذلك، وجود اختلافات في الفئات العمرية بالنسبة للفئات التي لم يتم احتسابها، ربما تكون قد أثرت على النتائج. رابعاً، الدراسة تعرض التصورات الخاصة بشريحة من الذكور خلال فترة زمنية محددة بعد أن تسربوا

من المدارس. إن القيام بدراسة طويلة الأمد، التي يمكن خلالها تتبع عينة من الشباب على مدى عدد من السنوات، والتي يقوم خلالها بعض هؤلاء الشباب بالتسرب من المدارس، قد توفر نتائج أكثر دقة فيما يتعلق بمشكلة التسرب. وأخيراً، فريق البحث كان يأمل إجراء المزيد من المقابلات مع عدد أكبر وأكثر تنوعاً من الرجال من أجل التوصل إلى فهم أعمق حول تصوراتهم وتجاربهم حول التسرب من المدرسة.

مرحلة تحليل البيانات

البيانات الكمية

بعد عملية جمع البيانات قام فريق البحث بمراجعة نتائج الاستبيانات وإدخال إجابات المشاركين في قاعدة البيانات. وتم إجراء تحليل كمي للبيانات التي تم جمعها من جميع الاستبيانات على مرحلتين من أجل التوصل إلى فهم أفضل للأسباب الفعلية التي تؤثر على قرار الطالب في التسرب من الدراسة الثانوية. المرحلتين الأساسية للتحليل كانت كما يلي: (1) تحليل الاحصاءات الوصفية والترددات، و (2) تحليل معامل الارتباط بين متحولين وتحليل التراجع. تم استخدام حزمة البرمجيات الاحصائية SPSS في كلا المرحلتين.

المرحلة الأولى تعرض النتائج الوصفية الرئيسية استناداً إلى بيانات التسرب من وزارة التربية والتعليم (MOE) في دولة الامارات العربية المتحدة للسنتين الدراسيتين 2008/2007 و 2012/2011، وتعرض أيضاً للنتائج الوصفية من الاستبيانات التي تم توزيعها في جميع انحاء دولة الامارات العربية المتحدة. لقد تم دراسة معدلات التسرب الإجمالية للدولة ومعدلات التسرب بين كل إمارة من أجل تحديد الانمط عبر المدارس الحكومية. المرحلة الثانية من التحليل الكمي تستخدم الانحدار اللوجستي الثنائي استناداً إلى نتائج بيانات المسح من أجل التعرف على التأثيرات المحتملة لكل من العائلة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمدرسة على قرار التسرب. كما تم استخدام أسلوب Forward Wald كأداة للمقارنة من أجل اختبار ما إذا كانت لمتغيرات معينة تأثيراً أكبر على القوة التنبؤية الإجمالية للانحدار مقارنة بغيرها من المتغيرات. وعموماً، النموذج كان دقيقاً بنسبة 92% في التنبؤ وأعطى 17 نتيجة ذات دلالة احصائية بالغة الأهمية.

معادلة احتمالية التسرب (1) الموضحة أدناه هي نسخة معدلة من المعادلة القياسية التي تم استخدامها من قبل Lee (2003 ، Burkam) في الدراسات السابقة، ولكنه أيضاً يتضمن عوامل ثقافية ذات الصلة مثل تعدد الزوجات، التي لا تتواجد في المراجعات الأدبية الخاصة بالمناطق الأخرى. المتغير التابع هو مقياس بين مجموعتين من أجل معرفة ما إذا قام أو لم يقم الطالب بالتسرب من مرحلة الدراسة الثانوية (بين المراحل الدراسية 10 و 12). لقد تم تعريف الطلاب المتسربين على أنهم الطلاب الذين تركوا المدرسة لأسباب تأديبية، أو بسبب ضعف الاداء الأكاديمي، أو الذين تجاوزوا أيام الغياب المسموح فيها، أو الذين تجاوزوا سنوات الرسوب المسموح فيها، أو الذين لا يشاركون وليس لديهم حافز، بالإضافة إلى أسباب أخرى شخصية تتعلق بالفرد. ولم يتم شمل الطلاب الذين تم نقلهم إلى مدرسة أخرى في العينة. الجانب الأيسر من المعادلة هو متغير وهمي يساوي 1 إذا كان مقدم الإجابة قد تسرب من المدرسة، وإذا كان خلافاً لذلك فهو يساوي 0. الجانب الأيمن من المعادلة تألف من التقاطع وثلاث ناقلات تفسيرية أولية (العائلة FAMILY ، والوضع الاجتماعي والاقتصادي SOCIOECON ، والمدرسة SCHOOL) التي تمثل التأثيرات العائلية، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الفردية، والتجارب والتأثيرات المدرسية. والمسميات β_1 ، β_2 ، β_3 تمثل احتمال التسرب من مرحلة الدراسة الثانوية، والتغيير المتوقع في احتمالية تسرب الفرد i بسبب التأثيرات العائلية، والتغيير المتوقع في احتمالية تسرب الفرد i بسبب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتغيير المتوقع في احتمالية تسرب الفرد i بسبب التأثيرات المدرسية على التوالي. ϵ_i هو مصطلح الخطأ المتوقع لهذا النموذج.

المعادلة (1)

$$\text{Log} [\pi_i/1-\pi_i] = \beta_0 + \beta_1 \text{FAMILY}_i + \beta_2 \text{SOCIOECON}_i + \beta_3 \text{SCHOOL}_i + \epsilon_i$$

البيانات النوعية

بعد تحليل البيانات الكمية، أُجري تحليل للبيانات النوعية استناداً إلى نتائج المقابلات المكثفة. وتضمنت المرحلة الأولى إدخال نتائج المقابلات بصورة تحريرية ومن ثم ترميزها على أساس المواضيع التي نتجت أثناء المقابلات (العائلة، والمدرسة، والعوامل الشخصية). استناداً إلى هذه الرموز، تم إجراء المقارنات فيما بين وداخل المجموعات (السجناء وطلاب مراكز تعليم كبار السن) من أجل التوصل إلى فهم أفضل للعوامل الحاسمة والجوهرية التي لعبت دور في دفع كل متسرب لاتخاذ قرار بشأن ترك المدرسة.

النتائج

النتائج الكمية

1. الاحصاءات الوصفية

البيانات التي تم جمعها من وزارة التربية والتعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة تكشف بأن هناك اختلافات في معدلات التسرب من المدارس الثانوية عبر جميع الإمارات وجميع المراحل الدراسية. الجدول رقم 4 والجدول 2 و 3 في الملحق (أ) تلخص النتائج بالنسبة للسنة الدراسية 2007/2008 حيث كان العدد الإجمالي للمتسربين من المدارس الثانوية في جميع الإمارات 2226 متسرب أو ما يعادل 7.7% من إجمالي عدد الطلاب. الجدول رقم 4 أيضاً يوضح بأن إمارة أم القيوين (UAQ) كانت لها أعلى نسبة تسرب بين طلبة المرحلة الدراسية 10 حيث كان إجمالي عدد طلبة إمارة أم القيوين لتلك السنة (18.3%). كانت إمارة الفجيرة أعلى نسبة تسرب بين طلبة المرحلة 11 (7.8%)، وكانت إمارة رأس الخيمة أعلى نسبة تسرب بين طلبة المرحلة 12 (11.3%). بينما معدلات التسرب الأدنى كانت في إمارة أبو ظبي بالنسبة لطلبة المرحلة 10 (9.2%)، وأم القيوين لطلبة المرحلة 11 (2.6%)، ومرة أخرى، أبو ظبي بالنسبة لطلبة المرحلة 12 (2.8%). وقد لوحظ بأن أعلى معدل للتسرب بين جميع الإمارات كان بين طلبة المرحلة 10 (11.6%) بينما أقل معدل كان بين طلبة المرحلة 11 (4%). شهدت إمارة رأس الخيمة وأم القيوين أعلى معدل إجمالي للتسرب في جميع المراحل الدراسية لتلك السنة الدراسية، حيث كلاهما كان بنسبة 11.2%، بينما كانت إمارة أبو ظبي أقل نسبة عند 5.5% لكن مع ذلك، عند تقييم هذه النتائج من المهم فهم كيف يتم تعريف التسرب. وفقاً لمجموعة البيانات الخاصة بوزارة التربية والتعليم والممثلة في الجدول رقم 4، الطلبة الذين تسربوا نتيجة إجراء تأديبي، أو أداء أكاديمي ضعيف، أو بسبب تجاوزهم لمعدل الغياب المسموح به، أو بسبب تجاوزهم لسنوات الرسوب المسموح فيها، أو بسبب الزواج، أو بسبب المرض على المدى الطويل يتم معاملتهم على أنهم متسربين من المدارس. بينما الطلبة الذين تم استبعادهم من هذا التعريف هم الطلبة الذين انتقلوا إلى مدرسة أخرى، ومن الأرجح إلى مدرسة في القطاع الخاص، أو الذين انتقلوا إلى مراكز تعليم كبار السن، أو الذين غادروا البلاد، أو الذين وافتهم المنية خلال العام الدراسي. وقد تم تمثيل هذه المجموعة من الطلاب في الجدول رقم 2 الملحق (أ). وأخيراً، الجدول رقم 3 في الملحق (أ) يوضح إجمالي عدد الطلبة الذين تسربوا من المدرسة في عام الدراسي 2007 / 2008، وإجمالي القيم الواردة في الجدول رقم 4 والجدول رقم 2 في الملحق (أ).

بالإضافة إلى بيانات سنة 2007 / 2008، تمكن المؤلفون من الحصول على بيانات محدودة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي الماضي 2011 / 2012، لكنهم لم يتمكنوا من الحصول على اية بيانات اخرى بالنسبة للسنوات بين هذه السنين. وبالرغم من أن المؤلفين غير قادرين على استخلاص أية استنتاجات دقيقة حول الاتجاهات استنادا إلى هاتين السنتين الدراسيتين، ألا انهم تمكنوا من مقارنة نتائج البيانات الاحصائية لمعرفة إن كان هناك تغيرات ايجابية أم لا منذ سنة 2008. وكما ورد في الجدول رقم 5، شهدت دبي أعلى نسبة تسرب (7%) مقارنة ببقية الإمارات في تلك السنة، باستثناء إمارة ابو ظبي التي لم يتمكن المؤلفون من الحصول على اية معلومات أو بيانات حولها. أما بالنسبة إلى إمارات الشارقة، والفجيرة، وعجمان فقد شهدت أقل معدلات تسرب، حيث كل منهما وقف عند 4% عموما، معدلات التسرب التي شهدت في العام الدراسي 2011 / 2012 كانت 2.7% اقل من تلك لسنة 2008، مما يشير إلى أنه كانت هناك تغيرات ايجابية متواضعة على مر السنين.

الجدول رقم 4. المنسربين الذكور من المدارس الثانوية في جميع انحاء الامارات وجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي 2007/2008

الامارة	*عدد المنسربين			*نسبة المنسربين		
	المرحلة 10	المرحلة 11	المرحلة 12	المرحلة 10	المرحلة 11	المرحلة 12
راس الخيمة	230	48	111	15.1	5.0	11.2
الشارقة	318	48	72	14.1	4.2	9.2
الفجيرة	137	50	53	15.8	7.8	11.3
ام القيوين	51	5	21	18.3	2.6	11.2
عجمان	75	28	47	10.8	5.1	8.6
ابو ظبي	508	118	104	9.2	3.0	5.5
دبي	133	31	38	9.4	3.8	6.5
جميع الامارات	1452	328	446	11.6	4	7.7

النسب المئوية لمعدلات تسرب الطلبة الذين تسربوا بسبب المرض الطويل الأمد، أو الزواج، أو تجاوز عدد أيام الإجازة المسموح فيها، أو بسبب العقوبات التأديبية

الجدول رقم 5. إجمالي عدد المتسربين عبر جميع الإمارات وجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي 2011/2012 (الذكور والإناث)

الإمارة	*نسبة المتسربين	*نسبة المتسربين	*نسبة المتسربين
راس الخيمة	36,685	2,289	6%
الشارقة	16,323	659	4%
ام القيوين	6,334	360	6%
عجمان	31,698	1,262	4%
ابو ظبي	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
دبي	42,544	3,027	7%
جميع الإمارات	155,239	8,480	5%

إجمالي عدد وتسبب المتسربين (تم أخذ جميع الأسباب بنظر الاعتبار)

البيانات التي تم جمعها من نتائج الاستبيانات توافق البيانات من وزارة التربية والتعليم وتسمح بتكوين صورة أكثر دقة واكتمالا حول انماط التسرب من المدارس الثانوية في دولة الامارات. فمن بين إجمالي عدد المشاركين في الاستطلاع والذين كان عددهم 496 مشارك، كان 149 أو 30% منهم من الذين تسربوا من المدارس، بينما كان 347 أو 70% منهم من غير المتسربين في مختلف أنحاء دولة الإمارات. إن نتائج الدراسة الاستقصائية تشير إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تسهم بشكل أكبر على قرار الطلاب بترك الدراسة الثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة. وكما يتضح من النتائج التي توصل اليها المؤلفون، 55.7% من المتسربين افادوا بأن إحدى الأسباب الرئيسية التي دفعتهم للتسرب من المدرسة كانت من أجل تقديم الدعم لأسرهم. بينما أفاد 48.3% من المشاركين بأنهم يفضلون العمل وكسب الأموال الخاصة بهم، وافاد 11.3% بأنهم ببساطة لم يعودوا قادرين على تحمل نفقات البقاء في المدرسة. الأسباب الشائعة الأخرى التي تم الافصاح عنها والتي تم ذكرها في الجدول رقم 4 في الملحق (أ) شملت الاداء الاكاديمي الضعيف، وعدم الاهتمام بالدراسة، وعدم وجود الدافع من أجل العمل في المستقبل. استنادا إلى هذه النتائج، يمكن الملاحظة بأن هناك ثلاث عوامل رئيسية تؤثر على قرار الطالب بترك الدراسة، وهي تحديدا: الأسرة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والتجارب المدرسية. التحليلات الكمية الأخرى التي تم ذكرها في القسم التالي تسلط الضوء على أهمية هذه العوامل في المساهمة في قرارات العينة ككل بالتسرب من الدراسة بالإضافة إلى قرارات مجاميع المتسربين وغير المتسربين بشكل منفصل.

1. التأثيرات الأسرية

الاختلافات في الخصائص الأسرية بين المتسربين وغير المتسربين تساعد في تحديد العوامل التي من المحتمل أن تؤثر على قرار الطلبة الذكور في التسرب من الدراسة. إحدى الفوارق البارزة التي تم توضيحها في الجدول رقم 6 هي أن كلا من آباء وأمهات المتسربين كانت لديهم مستويات أدنى من التعليم بشكل عام مقارنة بغير المتسربين. فبينما كانت لأمهات المتسربين متوسط 5 سنوات من التعليم الابتدائي (2.29 على مقياس من 1 - 8)، كانت لأمهات غير المتسربين إجمالي من 10 - 11 سنة من التعليم (3.63 على مقياس من 1 - 8)، أي أكثر من ضعف التحصيل العلمي الذي حصلت عليه أمهات المتسربين.

الجدول رقم 6. التأثيرات الأسرية

المتسربين	كلية التقنيات العليا	المجموع	
89.3%	96.3%	94%	جنسية الأم
4.7%	1.2%	2.2%	اماراتية
6%	2.5%	3.6%	هندية/باكستانية
6%	2.5%	3.6%	أخرى (بما في ذلك المغتربين العرب)
35.6%	14.4%	20.8%	تعليم الأم
28.1%	24.5%	25.6%	لم تحصل على أي تعليم رسمي
16.8%	39.8%	32.9%	تعليم ابتدائي وإعدادي
16.8%	39.8%	32.9%	ثانوي
22.8%	11%	14.5%	تعليم الأب
27.6%	25.6%	26.2%	لم يحصل على أي تعليم رسمي
35.7%	28.9%	33.7%	تعليم ابتدائي وإعدادي
35.7%	28.9%	33.7%	ثانوي
67.8%	73.8%	72%	مهنة الأم
12.1%	10.7%	11.7%	ربة منزل / غير موظفة
12.1%	10.7%	11.7%	القطاع الحكومي (الوزارات، الجيش، الشرطة)
9.4%	2.9%	4.8%	عاطلة عن العمل
38.9%	31.7%	33.9%	مهنة الأب
12.1%	10.7%	11.7%	متقاعد
12.1%	10.7%	11.7%	القطاع الحكومي (الوزارات، الجيش، الشرطة)
9.4%	2.9%	4.8%	عاطل عن العمل
32.9%	14.7%	20.2%	سلوك الأهل تجاه تعليم ابنائهم
33.6%	9.5%	26.2%	الأهل لا يتابعون الواجبات المنزلية لأبنائهم على الاطلاق
33.6%	9.5%	26.2%	الاهل لا يكافئون ابنائهم على النتائج الدراسية الجيدة
20.8%	36.3%	31.7%	الاهل دائما يناقشون النتائج الدراسية مع ابنائهم
24.8%	41.2%	36.3%	الأهل دائما يناقشون مواصلة التعليم مع ابنائهم
26%	13.8%	14.3%	الأخوان والأخوات الأخرى
1.25*	0.472*	0.71*	زوجة الأب تعيش في نفس المنزل
1.25*	0.472*	0.71*	عدد الاخوان والأخوات الذين تسربوا من الدراسة
7.2*	6.26*	6.42*	عدد الاخوان والأخوات في العائلة

* المتوسط

وبالمثل، آباء المتسربين اكملوا متوسط 6 سنوات من التعليم المدرسي مقارنة بآباء غير المتسربين الذين اكملوا حوالي 12 سنة من التعليم. لكن مع ذلك، ثبت بأن أوجه التشابه بين كلا المجموعتين هو أن الآباء قد تلقوا تعليم أكثر من الأمهات. وبالمثل، إن الاختلافات المثيرة للاهتمام بين سلوك ومواقف الأهل تجاه مواصلة ابنائهم للتعليم أيضا قد يكون له تأثير على قرار الطفل في مواصلة أو عدم مواصلة تعليمه. وكما تم الإشارة إليه في الجدول رقم 6، إحدى مجالات الاختلاف الكبرى، فيما يتعلق بالأسرة، هو أن آباء وأمهات المتسربين قاموا بمراجعة الواجبات المنزلية لأبنائهم بنسبة تقل 18.2% عن آباء وأمهات غير المتسربين. بالإضافة إلى ذلك، 20.8% من المتسربين ذكروا بأن أولياء أمورهم ناقشوا معهم نتائجهم الدراسية، بينما كانت النسبة لغير المتسربين هي 36.3%.

العامل الآخر الذي ربما أيضا يسهم في قرار التسرب، هو وجود أشقاء آخرين قد تسربوا من المدرسة في العائلة. الجدول رقم 6 يوضح بأن المتسربين كان لديهم على المتوسط 0.78 من الأشقاء الذين تسربوا من الدراسة عند المقارنة بغير المتسربين. إن تقبل أولياء الأمور لقرار تسرب أحد ابنائهم من الدراسة ربما شجع الشقيق الآخر على ترك دراسته أيضا. ومن الأسباب العائلية الأخرى المثيرة للاهتمام، والشائعة في المجتمعات الأسلامية، هو وجود أكثر من أم واحدة في نفس المنزل. وجود زوجة أب تعيش في نفس المنزل مع بقية أفراد الأسرة هي مسألة شائعة الانتشار ومقبولة في دولة الامارات العربية المتحدة (Al-Shamsi و Fulcher، 2005). ففي حين تتكهن البحوث السابقة التي أجريت من قبل (Thomas و Rumberger سنة 2000) بأنار وجود زوجة الاب في نفس المنزل، لم يرقم أي شخص بدراسة مسألة التأثير المباشر لوجود زوجة أب تعيش في نفس المنزل على معدلات التسرب، لأن هذه المسألة غير شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية والكثير من دول الغرب. وتسعى هذه الدراسة إلى القيام بدراسة أعمق من أجل التوصل إلى فهم حول العلاقة بين التسرب من الدراسة والعيش في منزل متعدد فيه الزوجات. ووجد الباحثون أنه في حين ذكر 26% من الذين تسربوا من الدراسة بأن زوجة الأب تعيش معهم في نفس المنزل، فقط 13.8% من الطلبة الذين اكملوا تعليمهم ذكروا الشيء نفسه. ويمكن مقارنة هذه الحالة مع فكرة العيش في أسرة مكسورة فيها أحد الوالدين فقط حيث يكون الأطفال فيها أقل عرضة لإيجاد الدعم الأسري الذي هم بحاجة ماسة إليه من أجل مواصلة تعليمهم (Christle وآخرون 2005 - Rumberger، 1987). النتائج أيضا تدعم المراجعات الأدبية حول تعدد الزوجات، التي ترى بأن العلاقات داخل الاسر التي ينتشر فيها تعدد الزوجات تكثر فيها الصراعات والمشاكل، وبالتالي تؤثر على الأداء والإنجاز العلمي للأبناء (Brooks، 2008).

2. التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية

الاختلافات في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بين المتسربين وغير المتسربين يمكن أن تؤثر أيضا على قرار الطالب في التسرب من المدرسة. والاختلافات المثيرة للاهتمام، على وجه التحديد، هي الاختلافات في دخل الأسرة/ ودرجة الغنى (تم الإشارة إلى مؤشر الغنى في الجدول رقم 7). فقد ذكر أكثر من حوالي 11% من غير المتسربين أن لديهم غرفة نوم خاصة بهم، كما أكد 21% منهم بان لديهم خدمة انترنت داخل المنزل، على النقيض مما ذكره المتسربين. وبالمثل، في حين أن أسر المتسربين يملكون متوسط 2.93 من الهواتف النقالة، أسر غير المتسربين في العادة يملكون متوسط 19% أكثر من ذلك، أو حوالي 3.5 هاتف نقال كحد متوسط. والشيء نفسه ينطبق على مؤشرات الثروة الأخرى بما في ذلك عدد السيارات المملوكة، حيث أن أسر غير المتسربين يملكون نسبة 75% أكثر من السيارات و 33% أكثر من اجهزة الحاسوب مقارنة بأسر المتسربين.

الجدول رقم 7. العوامل الاقتصادية والاجتماعية

الاختلاف	المجموع	كليات التقنية العليا	المتسربين		
10.9%	79.4%	82.7%	71.8%	يملكون غرفة خاصة بهم	مؤشرات عن العائلة
20.60%	86.9%	93.1%	72.5%	لديهم خدمة انترنت في المنزل	
14.3%	68%	72.3%	58%	لديهم طاولة دراسة	
44.90%	62.9%	76.4%	31.5%	لديهم قاموس	
27.70%	39.5%	47.8%	20.1%	لديهم اكثر من ٠٥ كتاب في المنزل	
19.40%	70.6%	76.4%	57%	يملكون ٤ هواتف نقالة أو أكثر	
23.90%	57.7%	64.8%	40.9%	يملكون ٤ سيارات أو أكثر	
19%	3.32*	3.48*	2.93*	عدد الهواتف النقالة التي يملكونها	
75%	3.08*	3.32*	2.50*	عدد السيارات التي يملكونها	
33%	2.71*	3.12*	1.78*	عدد اجهزة الحاسوب التي يملكونها	
-3.20%	56.9%	55.9%	59.1%	من المفهم جدا جمع الكثير من الأموال	القيم
4.70%	81.3%	83.9%	79.2%	من المفهم جدا الحصول على تعليم جيد	
8.60%	25.6%	28.2%	19.6%	جمع الأموال من أجل مواصلة التعليم	

المتوسط

بالإضافة إلى ذلك، كان لغير المتسربين فرصة إمكانية الحصول على مصادر تعليمية أفضل، مثل طاولة خاصة للدراسة، (كانت النسبة 14% أكثر بالنسبة لغير المتسربين مقارنة بالمتسربين)، قاموس (كانت النسبة 45% أكثر بالنسبة لغير المتسربين مقارنة بالمتسربين)، وأكثر من 50 كتاب في المنزل (كانت النسبة 28% أكثر بالنسبة لغير المتسربين مقارنة بالمتسربين). هذا يعني بأن الذكور غير المتسربين في العادة يأتون من أسر أكثر ثراء مقارنة بأسر المتسربين. كما أشارت النتائج بأن انماط الادخار الشخصية لغير المتسربين في الغالب كانت مخصصة نحو مواصلة التعليم، على النقيض مما ذكره المتسربين، حيث ذكر فقط 19.6% من المتسربين بأنهم سيدخرون الأموال من أجل مواصلة تعليمهم، بينما النسبة لغير المتسربين كانت 28.2%.

3. التأثيرات المدرسية

وأخيراً، يوضح الجدول رقم 8 الاختلافات الهامة في وصف التجارب المدرسية بين المتسربين وأولئك الذين قرروا مواصلة تعليمهم. عموماً الطلاب الذين قرروا مواصلة دراستهم كانت لديهم تجارب أفضل مع معلمهم وزملائهم الطلبة مقارنة بالمتسربين، حيث افاد 65% منهم بأنهم تمتعوا بعلاقات جيدة مع معلمهم على النقيض مما ذكره 27.5% من المتسربين. غير المتسربين ايضاً ذكروا بان بقية زملائهم جعلوهم يشعرون بالإحباط بشكل اقل مقارنة بالمتسربين، حيث كانت النسبة 27% بالنسبة لغير المتسربين و 40% بالنسبة للمتسربين. وكما يتضح من الاجابات على اسئلة الاستقصاء، التصورات حول السلامة المدرسية ايضاً تختلف بشكل كبير بين المتسربين وغير المتسربين. فأفاد عدد أكبر من المتسربين أنهم يعتبرون بأن البيئة المدرسية غير آمنة بالنسبة لهم مقارنة بغير المتسربين، حيث كانت النسبة 72.9% للمتسربين مقارنة مع 42.3% لغير المتسربين.

الجدول رقم 8. العوامل المدرسية

المجموع	كليات التقنية العليا	المتسربين	
8.3%	11.2%	1.3%	خاصة
80.2%	84.1%	67.3%	المسافة من المدرسة < ٣ دقائق
54.2%	65.7%	27.5%	علاقة الطلاب مع المعلمين جيدة
44.2%	50.7%	28.9%	المعلمين قاموا بالتدريس بشكل جيد
48.2%	57.1%	27.5%	المعلمين اهتموا بالطلاب
42.3%	50.4%	23.5%	المعلمين اشادوا بجهود الطلاب
30.6%	25.4%	43%	معلمي جعلني اشعر بالإحباط على الدوام
30.6%	26.8%	39.6%	اصدقائي جعلوني أشعر بالإحباط على الدوام
39.5%	40.1%	38.3%	الاضطرابات التي حصلت مع اصدقائي أثرت بشكل سلبي على تعلمي
41.5%	46.3%	30.2%	الطلبة المشاغبون فلتوا من العقاب
25.2%	17.9%	42.3%	لم اشعر بالأمان في المدرسة
7.1%	5.8%	10.1%	أحد الطلاب هدد بأن يؤذيني في المدرسة (أكثر من مرتين)
20.8%	19%	24.8%	دخلت في شجار في المدرسة (أكثر من مرتين)
14.5%	12.7%	18.8%	لم اقم بمراجعة الدروس من اليوم السابق على الاطلاق
22.2%	18.4%	30.9%	لم اشارك على الاطلاق في النقاشات التي قادها الطلاب
55.4%	67.1%	28.2%	الدرجات الجيدة مهمة جدا بالنسبة لي
78%	76.1%	31.5%	أحب المدرسة للغاية
0.55	0.282	1.17	عدد المرات التي قمت فيها بتكرار السنة الدراسية

*نسبة المجيبين الذين يتفوقون مع هذه التصريحات، **المتوسط

مع ذلك، بالإضافة إلى العوامل التي تتعلق بالمعلمين، والطلبة، والسلامة المدرسية، والمواقف الشخصية للطلاب تجاه المدرسة فيما يتعلق بمراجعتهم للدروس والواجبات المنزلية، والانتباه داخل الصف، والمشاركة في النقاشات داخل الصف، أيضا تختلف بين المجموعتين. الجدول رقم 8 يوضح بأن غير المتسربين بذلوا الجهود من أجل مراجعة المواد الدراسية والواجبات المنزلية بنسبة تزيد 14.5% عن نسبة المتسربين. وفي حين أفاد 30.9% من المتسربين بأنهم لم يشاركوا على الاطلاق في المناقشات التي قادها الطلاب، أكد فقط 18.4% من غير المتسربين الشيء نفسه.

2. الاستدلالات الاحصائية

العلاقات المثيرة للاهتمام التي تدعم التنبؤات والتوقعات من مرحلة الوصف. يعرض الملحق (ب) نتائج نموذج الانحدار اللوجستي الذي يتنبأ بتأثير 43 من المتغيرات المختارة على احتمالية التسرب من مرحلة الدراسة الثانوية. ولقد كان النموذج دقيق للغاية:

$$\chi^2(43, N = 496) = 42$$

حيث - p بقيمة 0.0 ومن بين إجمالي التنبؤات، وجد بأن 17 منها ذات أهمية بالغة للغاية.

1. تأثيرات العائلة

نتائج تحليل الانحدار والارتباط تؤكد إلى حد كبير نتائج الدراسات السابقة التي تشدد على أثر تعليم الوالدين على الانجازات العلمية لأبنائهم وقرار تسربهم من المدرسة (USAID، 2012 - Maurin) و (McNally، 2008 و Carneiro - Meghir، 2010 - Oreopoloius و Page و Matthias، 2007 و Ripahn، 2007 و Heineck - 2003). فقد توصل هؤلاء الباحثون إلى أن زيادة مستوى واحد في التحصيل العلمي للأب سوف يقلل من احتمالات تسرب الطالب من المدرسة بنسبة 22%³. وتعد هذه النتيجة قوية نسبياً وذات دلالة إحصائية بنسبة 5% عند المرحلة 4⁴. وتعني بأن هناك تأثيرات كبيرة لتعليم الأم على تعليم بقية الأجيال، والتي سوف يتم مناقشتها بمزيد من التفصيل أثناء الاستنتاج. وبالمثل، لوحظ أن المركز الوظيفي للأب أيضاً مرتبط إحصائياً بالاتجاه الذي كان متوقعاً لقرار المجيبين حول التسرب من المدرسة أو مواصلة الدراسة فيها. فقد ظهر أن المشاركين في الدراسة الذين كان آبائهم من المتقاعدين أو العاطلين عن العمل أو من المتوفيين كانوا من المرجح أن يتركوا الدراسة بنسبة تزيد 19.1% عن نسبة المشاركين الذين كان آبائهم يعملون في القطاع الحكومي (الوزارات، أو الجيش، أو الشرطة) أو في القطاع الخاص.

حجم العائلة من العوامل الأخرى التي ارتبطت إحصائياً بعملية التسرب. وتطابقاً مع نتائج المراجعات الأدبية المعلنة من قبل (USAID، 2011)، أن هذه الدراسة تجد بأن احتمالية التسرب من الدراسة تزداد كلما كان هناك عدد أكبر من الأشقاء داخل الأسرة (أو كانت هناك زيادة في حجم الأسرة). فلكل شقيقة أو شقيق إضافي في الأسرة هناك احتمالية تسرب للطفل بنسبة 13.3%. وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية كبيرة عند المستوى 5%. وبالإضافة إلى حجم الأسرة، افاد المجيبين على أسئلة الاستقصاء بأن اشقائهم الذين تسربوا من الدراسة أيضاً كانوا أكثر عرضة لخطر التسرب. حيث أشارت نتائج المجيبين أن كل شقيق يتسرب من الدراسة يزيد من احتمالية تسرب شقيقه بنسبة 27.2%. هذه النتيجة ذات دلالة إحصائية كبيرة عند المستوى 5%، وتؤكد أيضاً نتائج الدراسات الأخرى التي نشرت في السابق والتي تسلط الضوء على الدور الذي يلعبه الأشقاء في تعزيز قرار التسرب من المدرسة (USAID، 2011).

نتيجة متوقعة أخرى تعلق بمواقف الوالدين (ودرجة مشاركتهم) في عملية تعليم ابنائهم. حيث تشير نتائج الدراسات السابقة أن إشراف ومتابعة الوالدين وتقديم الدعم الأكاديمي لأبنائهم يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على النجاح الأكاديمي لهؤلاء الأبناء وعلى قرارهم لمواصلة تعليمهم (Rumberger و Thomas، 2000). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي تم نشرها في السابق، وتقترح بأن هناك علاقة إيجابية مماثلة. حيث أفادت نتائج الدراسات السابقة أن الباحثين يتوقعون أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين مراجعة الوالدين للواجبات المنزلية مع أبنائهم ومساعدتهم على استكمالها، وحثهم على المساعدة داخل المنزل، مثلاً القيام ببعض الواجبات المنزلية (وهذا هو مؤشر يدل على قيام الأهل ببناء

³ بعد التعديل لمتغيرات تفسيرية أخرى في الانحدار.

⁴ المستويات التي تم تحديدها في الانحدار هي: 1 لا يوجد أي تعليم رسمي، 2 مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي (المراحل من 1 - 9)، 3 مرحلة التعليم الثانوي (المراحل 10 - 12)، مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية (الدبلوم ودرجة البكالوريوس)، وأخيراً 5 خريجي (المجستير والدكتوراه).

قدرات تحمل ابنائهم للمسؤولية)، ومناقشة النتائج المدرسية معهم، ومناقشة القضايا التي تزعجهم، جميعها بالتساوي تقلل من فرص تسرب ابنائهم من المدرسة بنسبة 51%⁵. هذا الارتباط السلبي القوي كان ذات دلالة إحصائية كبيرة في المستوى 5%.

هناك أيضاً اثنين من النتائج الجديدة والمثيرة للاهتمام التي يمكن إضافتها إلى قائمة النتائج، والتي تنطبق بشكل كبير على منطقة الخليج، وهو تأثير وجود أفراد من جنسيات أخرى وزوجات الآباء الذين يعيشون في منزل الأسرة على احتمالات التسرب من الدراسة الثانوية. إن معدل الانحدار يوضح بأن العيش في الأسرة التي تكون فيها الأم غير اماراتية الأصل، وفي الكثير من الأحيان تكون باكستانية أو هندية أو مغتربة من الدول العربية الأخرى، والتي يكون فيها الاب اماراتي الجنسية، من المرجح أن تزيد من فرص التسرب مما يقارب الضعف مقارنة بالأسر التي يكون فيها كلا الوالدين من الاماراتيين. هذه النتيجة لها دلالة إحصائية إيجابية كبيرة في المستوى 5%. ومع ذلك، من المهم الذكر بان من بين عينة من 347 من غير المتسربين، فقط 13 أو 3.8% أفادوا أن امهاتهم غير اماراتيات، ومن بين مجموعة من 149 من المتسربين، فقط 16 أو 10.7% أفادوا أن امهاتهم غير اماراتيات. بناء على ذلك، من الصعب إصدار الأحكام القاطعة استناداً إلى حجم هذه العينة الصغيرة. اكتشاف آخر مثير للاهتمام للانحدار هو أن وجود زوجة الأب التي تعيش في نفس المنزل مع بقية الافراد ايضا يضاعف قرار احتمالية التسرب من الدراسة. وهذا قد يوحي بأن آثار النزاعات داخل المنزل نتيجة وجود زوجة الأب قد تحث الابناء على ترك الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصل اليها كل من Astone و MacLanahan (1991) و Rumberger (1983). والنتيجة ذات دلالة إحصائية كبيرة عند المستوى 10%.

2. التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية

مؤشرات الانحدار والعلاقات ايضا تشير إلى وجود تأثير كبير للوضع الاجتماعي والاقتصادي على قرار التسرب. إحدى العوامل المؤثرة هو مكان إقامة الشخص، أو الامارة التي يعيش فيها. وكما توصل اليه الباحثون في وقت سابق أثناء جمعهم للبيانات من وزارة التربية والتعليم، تمكنت امارة أبو ظبي من تحقيق أقل معدل للتسرب من بين بقية الامارات الاخرى في السنة الدراسية 2007/2008 عبر جميع مدارس المرحلة الثانوية في دولة الامارات العربية المتحدة. وتوافقاً مع هذه النتائج، نتائج الانحدار التي تم الحصول عليها من خلال استطلاع عينة تألفت من 126 شخص من إمارة أبوظبي، و 158 شخص من إمارة دبي، و 212 شخص من الامارات الشمالية (الشارقة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة، ورأس الخيمة) وضحت بأن الاشخاص الذين يقيمون في إمارة أبو ظبي هم تقريبا ثلاث مرات أقل عرضة للتسرب من الدراسة مقارنة بالاشخاص الذين ذكروا بأنهم يقيمون في المناطق الاخرى التي تم الاشارة اليها أعلاه، وهي الامارة 3، أو الامارات الشمالية. وبالمقابل، الانحدار يوضح بأن الاشخاص الذين يقيمون في إمارة دبي هم عرضة للتسرب بمعدل مرتين أكثر عند المقارنة مع المشاركين الذين ذكروا بأنهم يقيمون في الامارات الشمالية. لكل من هذه النتائج دلالة إحصائية عند المستوى 1%.

بالإضافة إلى الاختلافات الإقليمية في التعليم، القيم والمواقف الفردية الشخصية للمجيبين ايضا تؤثر على قرار التسرب من الدراسة. فعلى سبيل المثال، زيادة بمعدل مستوى واحد لإجابات المستجيبين حول بناء وتعزيز علاقات صداقة قوية من المتوقع أن تخفف احتمالية التسرب بنسبة 71%. وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 10%. وبالمثل، زيادة بمعدل مستوى واحد لإجابات المستجيبين حول اهتمامهم في الحصول على

⁵ من أجل دراسة آثار مشاركة الأهل بصورة منتظمة على قرار المشاركين في مواصلة أو ترك الدراسة، تم تحديد عامل الأهل من خلال برنامج SPSS . هذا العامل اطلق عليه تسمية «الأبوة والأمومة الجيدة»، وقام بجمع البنود الثمانية التالية معاً في الاستبيان استناداً على علاقتها الإحصائية الكبيرة بهدف تمثيلها كمتغير واحد في هذا الانحدار: مراجعة الأهل للواجبات المنزلية بشكل منتظم، ومكافئة الأهل للأبناء على انجازاتهم الأكاديمية الجيدة، وقيام الأهل بالطلب من ابنائهم القيام بعدد من المهام داخل المنزل بشكل منتظم، ومناقشة الأهل للدروس ونتائج الامتحانات والدراسات المستقبلية مع ابنائهم، ومناقشة الأهل لمخاوف ابنائهم معهم.

تعليم جيد يقلل احتمالية التسرب بنسبة 80%. وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 5%. يتم تحديد المستويات باستخدام مقياس ليكرت في الاستطلاع حيث يتم تحديد إن كان التعليم «غير مهم على الاطلاق»، أو «ليس مهم جدا»، أو «مهم نوعا ما» أو «مهم جدا».

إحدى القيم الأخرى التي تم اختبارها، والتي ثبت بأنها ذات صلة إحصائية بعملية التسرب، كانت قيمة العيش بالقرب من الأهل. فقد افاد المستجيبون بأنهم يثمنون ويقدرّون جدا العيش بالقرب من أهاليهم. تشير النتائج بأن المستجيبين الذين ذكروا أنهم يثمنون العيش بالقرب من أهاليهم هم أكثر عرضة للتسرب بنسبة 66% مقارنة بالذين ذكروا أنهم نوعا ما يثمنون، أو لا يثمنون كثيرا، أو لا يثمنون على الاطلاق، قيمة العيش بالقرب من أهاليهم⁶. ليس هناك تفسير واضح لهذه النتيجة، لكنها قد تسلط الضوء على أهمية العيش بالقرب من الأهل بالنسبة للثقافة الإماراتية.

نتائج الانحدار ايضا تؤكد النتائج الأخرى المعلنة التي توصل إليها الباحثين الآخريين حول العلاقة بين ثروة الاسرة والتسرب. هذه النتائج تؤكد بأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي واحدا من أهم العوامل التي تؤثر على قرار الطلاب في التسرب من الدراسة، وأن الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض هم أكثر عرضة للتسرب بنسبة تزيد 2.4% عن نسبة نظرائهم الذين يأتون من الأسر ذات الدخل المتوسط (Christle وآخرون، 2007 - Rumberger، 1987).

المراجعات الأدبية حول دولة الامارات العربية المتحدة توضح بأن الاطفال الذين يأتون من خلفيات فقيرة يواجهون ضغوطاً أكبر للانضمام إلى سوق العمل، وبالتالي يتكون دراستهم (Zureikj، 2005). بالنسبة لهذه الدراسة، وجد المؤلفون بان هناك أمور أخرى متساوية التأثير، فإن خفض ثروة الاهل بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة نسبة احتمالية التسرب بمعدل 21%. وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية كبيرة وصحيحة حيث أن قيمة p فيها هي 0. ولقد تم قياس ثروة الأسرة وفقا للمتغيرات التالية: امتلاك خدمة انترنت في المنزل، وامتلاك قاموس في المنزل، وامتلاك أكثر من 50 كتاب في المنزل، وعدد الهواتف النقالة في المنزل، وعدد اجهزة التلفاز في المنزل، وعدد اجهزة الدي-في-دي في المنزل، وعدد اجهزة الكمبيوتر في المنزل، وعدد السيارات التي تمتلكها الاسرة، وعدد العاب الفيديو في المنزل. بعد ذلك تم احتساب هذه المتغيرات معا باستخدام SPSS من أجل قياس مستوى الثروة أو الغنى.

مؤشر آخر لقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية، والتي لم تكن في الحسبان مع بقية المتغيرات المشار إليها أعلاه، هو نوع المدرسة: خاصة مقابل عامة. وتوافقاً مع نظرية Lee و Burkam's (2003) التي تنص على أن المدارس الخاصة لديها معدلات أعلى من التعليم المستمر، إحدى النتائج الرئيسية التي توصلت إليها هذه الدراسة توضح بأن طلبة المدارس الخاصة هم أقل عرضة للتسرب من الدراسة بنسبة 11% مقارنة بطلبة المدارس الحكومية. وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية كبيرة للغاية عند المستوى 1%.

3. تأثيرات المدرسة

المجموعة الأخيرة من العوامل التي ظهر بأن لها تأثير على قرار الطلاب في مواصلة الدراسة أو التسرب منها هي التأثيرات المدرسية. في حين من المهم التعرف على بعض الخصائص الاسرية، والاجتماعية والاقتصادية، والشخصية للفرد من اجل التوصل إلى فهم حول قرار التسرب من الدراسة، تؤكد نتائج الدراسات السابقة انه من المهم ايضا النظر في تجارب الطلاب داخل المدرسة.

⁶ هذا المتغير ايضا يستند على مقياس ليكرت ذات الاربعة مستويات.

المجموعة الاخيرة من العوامل التي ظهر بأن لها تأثير على قرار الطلاب في مواصلة الدراسة او التسرب منها هي التأثيرات المدرسية. في حين من المهم التعرف على بعض الخصائص الاسرية والاجتماعية والاقتصادية، والشخصية للفرد من اجل التوصل إلى فهم حول قرار التسرب من الدراسة، تؤكد نتائج الدراسات السابقة انه من المهم ايضا النظر في تجارب الطلاب داخل المدرسة.

نتائج الاصدارات السابقة أشارت بأن مجموعتين من الافراد يؤثران على قرار الطالب في التسرب من المدرسة، وهما الاصدقاء والمعلمون. (Trent - 2001 ، Farmer و Brooks - 2001 ، Slade وآخرون، 1997). إن هذه الدراسة تؤكد تلك النتائج وتوضح بأن كلا من هذين التأثيرين لهما دلالة إحصائية كبيرة على احتمالية التسرب. ومن اجل قياس تأثير الأقران في العينة التي تم استطلاعها، تم تجميع متغير الذي اطلق عليه «الطلبة التخريبيين» من خلال نظام SPSS كمركب من أربعة متغيرات تمثل تصورات وآراء الطلاب تجاه سلوك زملائهم الطلبة داخل المدرسة. هذا العامل يحدد المعتقدات حول وجود سلوك تخريبي وغير داعم من الطلبة، وتم اشتقاقه من المتغيرات التالية: الاعتقاد بأن الطلبة الآخرين عطلوا وعرقلوا عملية التعليم داخل الصف، والاعتقاد بأن الطلبة شعروا «بالاحباط» في كثير من الاحيان من قبل زملائهم، وأن الاضطرابات التي حصلت من قبل الطلبة الآخرين منعتهم من التعلم داخل الصف، والطلبة الذين قاموا بالمشاغبة وعرقلة التعليم داخل الصف في الغالب نجوا من العقاب. نتائج الانحدار توضح بأن في مستوى الاستجابة الاحصائية 1%، المجيبين على أسئلة الاستبيان الذين شعروا بان زملائهم الآخرين قاموا بالمشاغبة داخل الصف هم أقل عرضة للتسرب 1.34 مرة من اولئك الذين لم يذكروا بان لديهم هذه المخاوف. وبالإضافة إلى الزملاء، التجارب مع المعلمين ايضا لعبت دور هام في تحديد قرار الطلبة الذكور في مواصلة دراستهم او التسرب منها في دولة الامارات العربية المتحدة. وكما اكتشف (2005 Hanushek) و Lee و (2003 Burkam) من خلال دراستهم، يمكن أن يكون للمعلمين الجيدين تأثير إيجابي كبير على التحصيل الدراسي للطلبة، هذا بالإضافة إلى سلوكياتهم الشاملة تجاه المدرسة، مما يقلل بالتالي الفرص للتسرب منها.

من أجل قياس درجة تأثير المعلمين في هذه الدراسة، تم تحديد متغير مركب اطلق عليه تسمية «المعلم الجيد» من أجل تحديد الممارسات التعليمية الداعمة داخل البيئة المدرسية. هذا العامل يقيس مدى صحة تأثير كل من السلوكيات والتصورات التالية بالنسبة للمجيبين على اسئلة الاستبيان: الطلبة تمتعوا بعلاقات جيدة مع المعلمين، المعلمين قدموا التدريس بشكل جيد، المعلمين اهتموا بالطلاب، المعلمين اشادوا بانجازات الطلاب عندما بذلوا الجهود، المعلمين انتقدوا عمل الطلاب، والطلاب شعروا بالأمان داخل المدرسة وبين معلمهم. الانحدار وضح بأن تبني المعلمين لهذه الممارسات وبناء بيئة صفية جيدة تُنمي عملية التعليم وتؤثر عليها إيجابياً من شأنها أن تقلل فرص احتمالية تسرب الطلاب 1.61 مرة. وهذه النتيجة ذات دلالة احصائية عند المستوى 1% وتحمل قيمة تكون - p فيها بقيمة 0.

العامل الاخير الذي وجد بأنه يلعب دور رئيسي في تعزيز او الحد من عملية التسرب هو الخصائص والتجارب الشخصية داخل المدرسة. فتوضح نتائج الدراسات السابقة بأن الانجاز الاكاديمي، والمشاركة والاهتمام، والانضباط، والرسوب جميعها مرتبطة ارتباطاً قوياً بقرار التسرب من الدراسة (Lee و Hunt، 2003، Burkam، 2011، USAID، 2008). إن هذه الدراسة تؤكد تلك النتائج ووجدت بأن المجيبين الذين ذكروا بأن لديهم خصائص اكااديمية ايجابية حول مشاركتهم التعليمية مثل مراجعة دروس اليوم التالي، والانتباه داخل الصف، واستخدام مصادر تعليمية خارجية من أجل التحضير للدروس، واستخدام اجهزة الحاسوب داخل الصف، وشرح المواد الدراسية لبقية الزملاء داخل الصف، والمشاركة في النقاشات التي قادها الطلبة، والمشاركة في مشاريع خدمة المجتمع كانوا اقل عرضة للتسرب من المدرسة بنسبة 54% مقارنة بالذين لم تكن لديهم مستويات المشاركة هذه. النتيجة هذه ذات دلالة احصائية كبيرة عند المستوى 5%. بالإضافة إلى ذلك، الانحدار يوضح بأن

في كل سنة يقوم فيها الطالب بتكرار السنة الدراسية، هناك فرصة أكبر بمقدار 1.1 مرة بأن يقوم هذا الطالب بالتسرب من المدرسة. وهذا يتفق مع معظم نتائج الدراسات التي نشرت حول رسوب الطلبة، كآلية للإشارة إلى الشباب المعرضين إلى الخطر، وهي ذات دلالة إحصائية عند المستوى 1% (USAID ، 2011). واخيراً، لوحظ بأن الانتقال من مدرسة إلى أخرى لأسباب تأديبية أيضاً يكون له علاقة إيجابية قوية بعملية التسرب من المدرسة. فلكل انتقاله اضافية هناك فرصة أعلى للتسرب من الدراسة بنسبة 15.5%، وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 1%.

البيانات النوعية

بعد مرحلة جمع البيانات الكمية تم الانتقال إلى مرحلة جمع البيانات النوعية، والتي قام خلالها 10 من الرجال الذين تسربوا من الدراسة بالتطوع لإجراء مقابلات معمقة مع فريق البحث. حينها كان خمسة من الرجال مسجلين أو قد اكملوا دراستهم في مراكز تعليم كبار السن، بينما الخمسة الآخرين كانوا في السجن. تم الطلب من المشاركين تقديم إجابات عن أسئلة تخص أسرهم، والمدرسة، وتجاربهم الشخصية خلال جميع مراحل عملية تعليمهم، بالإضافة إلى تقديم آرائهم وتصوراتهم حول القوى التي دفعتهم إلى ترك المدرسة. ولقد أجريت جميع المقابلات باللغة العربية ثم ترجمت مقتطفات من النصوص إلى اللغة الانجليزية. الموضوعات الجوهرية التي برزت خلال هذه المقابلات، والتي تم ذكرها أدناه، تعلقت بتعليم الوالدين ومشاركتهم في عملية تعليم أبنائهم، والعلاقات بين الطلبة والمعلمين، واحترام الذات والثقة بالنفس، وتأثيرات الأقران. وعموماً، الأشخاص الذين تم مقابلتهم شعروا بأن جميع أو بعض هذه العوامل ساهمت بشكل كبير في قرارهم بشأن ترك المدرسة.

تعليم الوالدين ودعمهم

الموضوع الأول الذي تم مناقشته مع المشاركين كان تأثير أسرهم على قرار تسربهم من الدراسة. والنتيجة ذاتها التي برزت، هي أن أمهات جميع الرجال الذين تمت مقابلتهم كن غير متعلّبات، ومعظمهن كن أميات. أما بالنسبة للآباء، بدا أنهم تلقوا مستويات أعلى نسبياً من التعليم، لكن القليل منهم كان قد أكمل دراسته في مرحلة ما بعد الثانوية. ووفقاً إلى معظم المجيبين، المستويات المنخفضة من تعليم آبائهم، إلى جانب التوقعات المنخفضة للأهل تجاه تعليم أبنائهم كانت محدّدات هامة في تحديد مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجة انخراط أبنائهم في المدرسة. ويتجلى هذا في تعليقات اثنين من المشاركين بشأن اهتمام الاهل، او انعدامه، في تجاربهم المدرسية وقرار تسربهم من الدراسة:

«والديّ أميان ولم يسألاني أبداً عن المدرسة. حتى في نهاية السنة الدراسية عندما كنت أعرض عليهم تقريرتي الدراسي، لم يكونا قادرين على معرفة ما إذا كنت قد نجحت أم رسبت في الدراسة. وبالتالي، هذا شجعنا على تخطي الصف والتصرف بطريقة سيئة داخل المدرسة لأنه لم يكن هناك أي شخص ينتبه إلينا».

«(أهلي) لم يشعروا بالضيق أو القهر عندما تركت المدرسة لأنهم أميون».

مشارك آخر أسمه أحمد قال عكس ما ذكره الآخرون، حيث أكد أنه بسبب كون والدته أميه، ولأنها لم تحصل على الفرصة من أجل التسجيل في المدرسة، شعرت بأن ابنها يجب أن يحصل على التعليم. قال، «أمي كانت الوحيدة التي تلاحقني وتلح عليّ من أجل الذهاب للمدرسة، لكن والدي كان يقول لها على الدوام «اتركيه لحاله، اتركه يفعل ما يشاء». ولأن والدي هو صاحب القرار في العائلة، أحمد (بالإضافة إلى أغلبية بقية الرجال الذين تمت مقابلتهم) أكد أنه تم إعطائه حرية فعل أي شيء كان يريد فعله، وادعى أن هذا الشيء ضره ولم ينفعه في نهاية المطاف لأنه أثر على تحصيله الأكاديمي وانخراطه في المدرسة بشكل سلبي للغاية.

في حالات قليلة، خصوصاً بين الفئات العمرية الأكبر سناً الذين تم مقابلتهم والذين كانوا ينتمون إلى الاسر الأكثر تقليدية وصرامة، أكد بعض المجيبين بأن الآباء في بعض الاحيان كانوا يعاملون أبنائهم بطريقة سلبية حيث كانوا يضربونهم أو يسيئون إليهم نفسياً. وذكر أحد الرجال بأنه لا يتذكر وجود «أية ذكريات سعيدة له داخل المنزل». قال:

«تخيل بأنك تتناول الإفطار أو الغداء أو العشاء وعائلتك تقول لك: أيها الأحمق، أيها الفاشل، متى ستصبح مثل أخوك؟ متى - كيف سيكون شعورك حيال ذلك؟»

شخص آخر أيضاً أكد بأنه تعرض للسخرية من قبل والده داخل الصف في المدرسة، كما تعرض للكثير من الضرب من قبله. حالات مثل هذه، على الرغم من كونها دون شك حاسمة في تحديد تجارب هؤلاء الرجال، ليست ضمن المعتاد، لكنها تسلط الضوء على الطريقة التي تم الإساءة فيها إلى بعض الرجال، خصوصاً بالنسبة للسجناء، مما دفعهم بالتالي إلى التسرب من المدرسة. وتعد هذه النتيجة واحدة فقط من بين النتائج السلبية الأخرى التي نجمت بسبب تعرضهم للإساءة.

العلاقات بين الطالب والمعلم

عندما سُئل المشاركون في الدراسة عن تجاربهم داخل المدرسة، اتفق الجميع على أن العلاقات بين الطالب والمعلم واحدة من أهم العوامل الحاسمة داخل المدرسة في تحديد قرار الرجال بالتسرب من المدرسة. باستثناء بعض المجيبين الذين تسربوا من المدرسة في ظل ظروف فريدة، كأن تكون اسباب مالية على سبيل المثال، أكد جميع الرجال بان علاقاتهم مع معلمهم كانت سيئة للغاية، وفي بعض الحالات ازدادت سوءاً لتشمل مدراء المدارس والأخصائيين الاجتماعيين أيضاً. وتم وصف المعلم السيئ على أنه «صارم» و «لا يقدم الدعم». وذكر المجيبين أيضاً بان المعلمين لم يقدموا اي دعم للطلبة الذين كانوا يعانون بشكل واضح مع واجباتهم المدرسية، بل كانوا يفضلون الطلبة الذين تمكنوا من تحقيق انجازات اكااديمية جيدة، وفي كثير من الاحيان قاموا بإهانة الطلبة الضعفاء أمام الآخرين. وأكد المشاركون بأن هذا السلوك دفعهم للشعور بالاستياء والإحباط تجاه المعلمين، وردد أحدهم ما قاله له المعلم على وجه التحديد: «فهم نفسك. إسأل الله أن يفهمك». كما أكد مشاركون آخرون أنهم أيضاً واجهوا صعوبات مماثلة عند التعامل مع معلمهم:

«المعلمين اعطوا كل اهتمامهم للطلبة الجيدين والمتميزين. بينما تجاهلوا الآخرين تماماً.»

«هم (المعلمون) جعلوك تشعر بأنك غلطة ... إن لم تفهم السبب الذي جعلك تنجز الشيء بطريقة خاطئة، فإن الدوامة ستسحبك إلى الأسفل وحينها ستركز على ازعاج معلمك من خلال الوقوع في المزيد من المتاعب.»

بالإضافة إلى ذلك، أعترف جميع المشاركون بأن كراهيتهم لأحد المعلمين دفعهم إلى كره المادة التي كان يقوم بتدريسها. وذكر احد المشاركين بأنه كان يحب مادة الرياضيات للغاية وكان دوماً متفوق في هذه المادة في مرحلة ما قبل الثانوية، لكن الحالة تغيرت حال انتقاله إلى مرحلة الدراسة الثانوية وبدأت علاماته تسيء في هذه المادة لأن معلمه كان سيئاً. شاب آخر قال انه خاض تجربة مماثلة:

«في الواقع، أنا احب جميع الدروس، لكن المعلمين هم الذين جعلوني اكره مواد معينة ودفعوني لتخطي بعض الحصص الدراسية، خصوصاً عندما قام المعلم بالتركيز عليّ وإهانتني امام بقية زملائي وإلقاء اللوم عليّ على اي خطأ يحدث داخل الصف. فعندما يحصل كل ذلك ليس امامك خيار سوى التصرف بطريقة سيئة.»

وأضاف عدد من المشاركين من كبار السن بأنه في الماضي لجأ بعض المعلمون إلى ضرب الطلبة. إن اختيار هذا الشكل من اشكال العقاب، بالرغم من أنها ليست مستخدمة في الوقت الحالي، كانت ممارسة اضافية تستخدم من قبل المعلمين ومدراء المدارس من اجل السيطرة على تصرفات الطلاب داخل وخارج الصف. ووفقاً لهؤلاء الرجال، وسيلة الضرب كانت شائعة جداً في المراحل الأولى من المدرسة، والمعلمون استخدموا اي شيء لضرب الطلاب مثل المساطر، والانايب، والاسلاك:

«ما زلت أتذكر الضرب. في المرحلة 5، كان لدي معلم يكرهني للغاية ولا اعلم سبب كرهه لي، وبسببه جعلني أكره الدراسة. ونتيجة لذلك أصبحت عنيد للغاية ورفضت الدراسة. ما زلت أتذكر بان في إحدى المرات هذا المعلم جلب واحدة من الكابلات الكهربائية معه، وانهال على ساقبي ضرباً لدرجة لم أتمكن فيها من المشي.»

«خلال تلك الأيام (المدرسية)، المعلمون لم يقوموا بأي شيء سوى ضربنا، ولقد تعودنا على ذلك منذ المرحلة الأولى من الدراسة.»

الآن وزارة التربية والتعليم تحظر رسمياً العقاب البدني للطلاب، ونتيجة لذلك هذه الممارسة أصبحت أقل انتشاراً على مر السنين. ومن الجدير بالذكر أن الطلبة الأصغر سناً الذين تم مقابلتهم لم يذكروا هذه الممارسة على الإطلاق. ومع ذلك، وجدت (Ridge 2009) بأن أكثر من 70% من الذين شاركوا في دراستها ذكروا بأنهم تعرضوا للضرب من قبل معلمينهم، وفي المدارس التي قامت بزيارتها مؤخراً، لا زال الفتيان الطلبة يتعرضون للضرب من قبل المعلمين. وصحيح أن هذه الممارسة محظورة، إلا أنها لا تزال قائمة، ربما في المدارس التي تمتاز بضعف الإدارة و/أو في المناطق النائية حيث يصعب تطبيق القوانين والنظم.

أخيراً، على الرغم من أن المستطلعين أكدوا بأن تجاربهم مع معلمينهم كانت معظمها سلبية، إلا أنهم ذكروا أيضاً أن بإمكانهم تذكر معلم واحد على الأقل اعتبروه مثلهم الأعلى وكانوا ينظرون إليه باحترام ومحبة، وفي العادة، هذا المعلم أيضاً قام بتدريس الموضوع الدراسي المفضل لديهم. المستطلعين استخدموا عبارات مثل «طيب» و «صبور» و«داعم» عند وصفهم للطريقة التي يتذكرون فيها هؤلاء المعلمين. وأضاف أحد المستطلعين بأن الطلاب كانت لديهم علاقات إيجابية مع هؤلاء المعلمين في المقام الأول لأنهم: «... كانوا يعاملوننا مثل أبنائهم ويقدمون النصائح والإرشادات لنا.»

احترام الذات و(عدم) المشاركة

بالإضافة إلى جميع العوامل السلبية الواضحة للعيان مثل المعدلات الدراسية المنخفضة، والرسوب، والسلوك السلبي، وعدم مراجعة الدروس، والعلاقات السيئة مع المعلمين، التي يمرور الوقت دفعت الرجال للتسرب من المدرسة، هناك عدد من العوامل الفردية الأخرى التي أكد البعض بأنها لعبت دوراً هاماً في قرارهم حول ترك المدرسة في وقت مبكر. وشملت هذه التأثيرات، ثقة الطالب بنفسه واحترام الذات. وقد تحدث بعض المستطلعين عن هذه التأثيرات:

«إذا كان بإمكانني العودة في الزمن، سوف أنصح المعلمين الذين يسخرون من طلبتهم أمام بقية الطلاب داخل الصف عند طرحهم لسؤال معين ... (سوف أقول) لهؤلاء المعلمين أن سلوكهم هذا خطأ لأنهم يقومون بخفض ثقة الطالب بنفسه ويجعلونه يشعر بالإحباط.»

«المعلم جعلني أشعر بالإحباط حتى عندما أجبت على الأسئلة بشكل صحيح ... كل ما قام فيه المعلمين جعلني أشعر بالحزن والاستياء بحيث أصبحت مكتئباً للغاية.»

«شعرت بأنني فعلاً أحمق .. اعتقدت بصدق أنني لم أكن جيداً بما فيه الكفاية. وكيف يمكنني عدم الشعور بهذه الطريقة عندما الجميع يقول لي ذلك، بما فيهم الأخصائي الاجتماعي والمعلم والوالدي ... كنت صغيراً، لذلك لم أتمكن من اقناع نفسي خلاف ذلك.»

بناءً على ما تقدم، المعلمون، والمدارس عموماً، يلعبون دور هام ليس فقط على التحصيل الدراسي والإنجاز العلمي للطلاب، ولكن أيضاً على ثقتهم بأنفسهم وعلى حالتهم النفسية واحترامهم لذاتهم. بالنسبة للرجال الذين تمت مقابلتهم، فمن الواضح بأن المدارس (والمعلمين على وجه التحديد) لم يكونوا بمثابة النظام الداعم والبيئة الآمنة بالنسبة لهم، بل على العكس، لعبوا دوراً هاماً في دفع هؤلاء الطلاب بعيداً عن المدرسة والمجتمع.

تأثيرات الزملاء والسلوك الاجتماعي

عندما طُلب من المشاركون وصف تأثير بقية الطلاب على قرارهم على ترك الدراسة، ذكروا بأنهم شهدوا نوعين من التأثيرات السلبية للزملاء. الأولى انطوت على تعرضهم للمعاملة القاسية من قبل زملائهم داخل الصف. وبالتالي أدى ذلك إلى إعاقة قدرتهم على الاستفادة من الدروس داخل الصف، ومرار الزمن تزايد الشعور لديهم بعدم الاهتمام بالمدرسة نظرا لعدم وجود دعم منها لمعالجة هذه القضايا. وذكر أحد المشاركين الذين تمت مقابلته، واسمه فيصل، بأن مشكلته مع زملائه أيضا كانت بسبب تدني نوعية المعلمين الذين لم يتمكنوا و/ أو لم يهتموا بالسيطرة على الطلبة الذين تصرفوا بشكل سيء داخل الصف. ويضيف، إن هذه التجربة جعلته يشعر بالاستياء تجاه أقرب صديق له، الذي اتاحت له فرصة الانتقال إلى مدرسة أفضل وتمكّن من إكمال دراسته في مرحلة الثانوية.

التأثير الثاني، وعلى ما يبدو الأكبر الذي دفع الرجال إلى التسرب من الدراسة، هو علاقات صداقتهم مع مجموعة سيئة من الأصدقاء، الذين كانوا يتصرفون بطريقة سيئة، ويغيبون بشكل منتظم، وكانت لهم حياة اجتماعية سلبية للغاية خارج المدرسة. وأشار عدد من المشاركين بأنهم في كثير من الأحيان دخلوا في شجارات مع شبان آخرين حول قضايا تافهة:

«المشاجرات على الدوام حصلت بسبب اشياء تافهة مثل لعبة كرة القدم. والأسباب كانت تافهة على الدوام. ولان هؤلاء الشباب كانوا صغار في السن، لم يعرفوا كيفية التعامل مع شعورهم بالإحباط والغضب إلا من خلال الشجار.»

«كنت ادخل في شجارات مع اصدقائي خارج النوادي الرياضية، وما إلى ذلك، ولكنها لم تكن خطيرة على الاطلاق ... كانت بسبب سب وشتم شخص لشخص آخر، أو اسباب أخرى تافهة لم تستحق الدخول في شجار.»

كما وصف مشارك آخر كيف ادى تورطه مع المخدرات والكحول إلى تكوين علاقات صداقة مع مجموعة سيئة من الأصدقاء، وأثر أيضا على قراره بشأن ترك المدرسة:

«انصب اهتمامنا على الذهاب إلى المراقص، وتعاطي المخدرات وتناول الكحول، فكيف كان من المفترض أن نذهب للمدرسة بعد ذلك؟ مجموعة اصدقائي كلهم تركوا المدرسة في نفس الوقت.»

في أسوأ الحالات كان عدد قليل من الشبان يمتلكون ويحملون الاسلحة، التي في نهاية المطاف كانت السبب الرئيسي وراء دخولهم للسجن.

تجربة التسرب من الدراسة

عندما طلب من المشاركون ذكر الاسباب التي دفعتهم للتسرب، معظمهم لم يذكر سبب واحد فقط، بل قام بذكر مزيج من الاسباب مثل الاسرة، والمعلم، والمدرسة، والعوامل الشخصية التي يمرور الوقت دفعتهم للتسرب من الدراسة. وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي نشرت حول هذا الموضوع. فمن بين جميع الرجال الذين تمت مقابلتهم، معظمهم ذكروا بان قرار تسربهم من المدرسة كان بسبب عدم وجود الدعم والتوعية من الأهل، وعدم وجود نوعية جيدة من المعلمين، ونتيجة تكوين علاقات صداقة مع مجموعة سيئة من الاصدقاء (او بسبب تعرضهم للمعاملة القاسية من قبل زملائهم). إن إجابات المجيبين على هذا السؤال توضح درجة تعقد عملية التسرب من الدراسة، ومدى صعوبة تحديد سبب رئيسي واحد وراء اختيار الطلاب لترك الدراسة في وقت مبكر:

«تعرضت للضغوطات من جهات عديدة. والديّ لم يقدموا دعمها لي على التعليم كما ينبغي. اخطأت عندما قمت باختيار الاصدقاء السيئين.»

«لولا مشاكل مع اساتذتي، كنت سأخذ قرار مواصلة دراستي .. في ذلك الوقت (ايضا) لم اشعر بان هناك أي فائدة للمدرسة، كما لم يكن هناك أي توعية حول أهمية التعليم.»

«إذا كان بالإمكان العودة في الزمن، سأختار تغيير علاقتي مع عائلتي وأصدقائي. وبالتأكيد كنت سأبدل الكثير من الجهود من أجل تحقيق النجاح في جميع الامتحانات.»

بعد التسرب من المدرسة، اختار بعض الرجال العمل في القطاع العام، وفي المقام الأول اختاروا العمل في الجيش. لكن في نهاية المطاف، الكثير منهم التحق بمراكز تعليم كبار السن من أجل الحصول على شهادة الثانوية أو الدبلوم.

الأمر المثير للاهتمام هو أن تجارب الرجال تباينت بشكل كبير، حيث اختار القليل منهم فقط مواصلة دراسته في مراكز تعليم كبار السن. ووصف اثنين من المشاركين بأن كانت لديهم ذكريات سلبية للغاية في هذه المراكز، بينما تحدث مشارك آخر عن تجربته الايجابية فيها، حيث قالوا:

«مباشرة بعد التسرب من الدراسة، ذهبت إلى إحدى مراكز تعليم كبار السن لمدة سنة كاملة، لكنني فشلت في الدراسة وكان علي تكرار السنة ... شعرت بان المعلمين هناك لم يهتموا بالطلاب على الاطلاق. فلم يسأل احد عن الحضور ... وفي احدى المرات تأخرت على الامتحان لمدة ساعة كاملة ولم يبالي أي شخص على الاطلاق بتأخيري هذا.»

«تعليم الكبار مروع، إنهم لا يهتمون على الإطلاق بالطلبة ... المعلمون رفضوا مساعدتي. كما لم يبالي أي شخص إن حضرنا أو لم نحضر للصفوف أو للامتحانات.»

«التسجيل في (مراكز تعليم كبار السن) بدأ يعيد حبي بمادة الرياضيات. مازلت أتمنى أن أحقق حلمي في أن أصبح مهندس كهرباء.»

المستقبل

عند مناقشة الخطوات المستقبلية مع كلا المجموعتين من الرجال الذين تسربوا من المدارس، اتضح بأن خططهم المستقبلية مختلفة تماما. فمن بين الرجال الذين هم متواجدون الآن في السجن، قليل منهم حصل على شهادته الثانوية، لكن من الجدير الإشارة إلى أنه للأسف في معظم السجون في دولة الامارات العربية المتحدة ليست هناك احكام للسجناء تسمح لهم بالتسجيل في برامج التعليم العالي. اما بالنسبة لبقية السجناء، فقد ذكروا بأن أولويتهم في الوقت الحالي هو البحث عن عمل بدلا من العودة إلى التعليم لأنهم يشعرون بأن هذا هو الخيار الوحيد الذي سيسمح لهم بالعيش بصورة مستقلة بعد أن يتم الإفراج عنهم. وبالنسبة لأولئك الذين لديهم تاريخ من تعاطي المخدرات، فما زال مستقبلهم غير واضح لأنهم يزعمون بأن اصحاب العمل من غير المرجح توظيف افراد لديهم سجل مع المخدرات، على الرغم من كونهم قد قضوا حكمهم داخل السجن وتم الإفراج عنهم.

بالنسبة للرجال المسجلين حاليا في مراكز تعليم كبار السن، جميعهم اكدوا تطلعهم إلى مواصلة تعليمهم العالي. وأكد معظمهم بأنهم اختاروا اتباع هذا المسار بسبب ادراكهم لأهمية التعليم. ومع ذلك، السبب الأرجح وراء قرارهم لمواصلة تعليمهم هي اللوائح الحكومية التي تتطلب بشكل متزايد بأن يستوفي موظفي القطاع العام الحد الأدنى من المتطلبات التعليمية من أجل الحصول على عمل وتطوير مهنة ذات مغزى.

الاستنتاجات

هذه الدراسة الخاصة بالذكور الاماراتيين وعملية التسرب من المدرسة تمكنت من التوصل إلى نتائج مثيرة للاهتمام كونها تتفق مع نتائج الدراسات الأخرى التي تم إجرائها في بقية دول العالم. غالباً ما يكون هناك اعتقاد بأن عملية التسرب من المدرسة هي ظاهرة ثقافية وإلى حد ما فريدة من نوعها في حالة من الحالات. لكن، هذه الدراسة وجدت بأن في دولة الامارات العربية المتحدة، الاسباب التي تدفع الشباب إلى اتخاذ قرار بشأن التسرب من المدرسة قبل استكمالهم لعملية تعليمهم هي إلى حد كبير نفس الاسباب بالنسبة لبقية الشباب في جميع انحاء العالم.

اولاً، الطلاب من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة هم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة مقارنة بالطلبة من الأسر أكثر ثراءً. بالإضافة إلى ذلك، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة أيضاً مرتبطة بالأسر التي فيها إحدى الوالدين (الام او الاب)، وفي حالة الاسر في دولة الامارات العربية المتحدة، هناك أيضاً حالات الطلاق أو تعدد الزوجات. الطلاب الذين اتضح بأن آبائهم عاطلين عن العمل كانوا أكثر عرضة لخطر التسرب من المدارس مقارنة بالطلاب الذين آبائهم لديهم وظيفة. ولم يكن من المهم إن كان الوالد يعمل في القطاع العام أو الخاص، طالما كان يعمل. إن هذه المسألة لها تداعيات سياسة كبيرة في دولة الامارات العربية المتحدة لأن سن التقاعد يعتمد على عدد سنوات الخدمة الفعلية بدلا من الاعتماد على عمر الشخص. وبالطبع، كون للشخص وظيفة قد يكون مؤشر يدل على أخلاقيات عمل معينة، أو تقدير لأهمية التعليم التي قد لا يمتلكها الآباء المتقاعدين أو العاطلين عن العمل.

لوحظ بأن وجود عائلة كبيرة الحجم أيضاً لها علاقة ايجابية مباشرة وكبيرة على عملية التسرب. إن إحدى التفسيرات المحتملة لذلك هو أن الأسر الكبيرة تميل إلى أن تكون أقل استقلالاً من الناحية المالية، وبالتالي قد تجبر شبابها الرجال على ترك المدرسة من أجل الحصول على وظيفة. ويمكن أن يكون هناك تفسير آخر، وهو أن في الأسر الكبيرة يتم إعطاء كل شقيق إضافي اهتمام ودعم وإشراف أكاديمي أقل.

ثانياً، على مستوى المدارس، وهذا أيضاً ينطبق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم نشرها، الطلاب الذين قاموا بتكرار السنة أو الذين لم يهتموا في المدرسة هم أكثر عرضة للتسرب منها. تأثير الاقران الذين تسربوا من الدراسة أو الذين قاموا بالمشاهدة أيضاً يؤثر على قرار التسرب. فالطلاب الذين بدأوا الاهتمام، والمواطنين على الدراسة، والمعنيين في المدرسة هم أقل عرضة للتسرب من أولئك الذين لم يبدوا أي اهتمام. كما كانت هناك تأثيرات قوية متساوية للمعلمين على كل من النتائج الكمية والنوعية. فقد لوحظ بأن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين المعلمين الجيدين ومواصلة الطلاب للدراسة، بينما المعلمين غير الجيدين، والذين غالباً أساءوا للطلبة، لم يغيبوا عن بال وذاكرة المتسربين. كذلك لوحظ بأن وجود علاقة طيبة مع المعلم أيضاً يقلل من احتمال التسرب. ولقد تم توثيق تأثير المعلمين على مستوى أداء الطلاب في مجموعة متنوعة من الدراسات، لكن لا توجد العديد من الدراسات التي توضح علاقة المعلم على قرار الطالب في التسرب من المدرسة، والسبب في ذلك هو الاعتقاد بأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأسرة لها تأثير أكبر وأهم على قرار التسرب. مع ذلك، هذا البحث يرى بأن الجهود الرامية إلى إصلاح نوعية وجودة المعلمين، من خلال القيام بتغيرات طفيفة مثل مراجعة الواجبات المنزلية، واحترامهم لطلبتهم، وتشجيعهم باستمرار، يمكن أن يكون له عوائد جوهرية على ابقاء هؤلاء الطلبة في المدرسة.

وأخيراً، هذه الدراسة وجدت بأن الأهل يلعبون دوراً هاماً في قرار أبنائهم على البقاء في المدرسة. فقد ظهر بأن درجة تعليم الآباء والأمهات مرتبط بشكل كبير باحتمالية تسرب الأبناء من المدرسة، وعلى وجه التحديد، لوحظ بأن تعليم الأم له تأثير إيجابي قوي على قرار الطفل في البقاء في المدرسة ومواصلة دراسته. كما تشير النتائج إلى احتمال وجود ناقل حركة من جيل إلى جيل آخر فيما يتعلق بالتحصيل العلمي (Heineck و Ripahn، 2007). ويعني ذلك، بأن مستويات التعليم المنخفضة لكل من آباء وأمهات المتسربين من المحتمل أن تكون قد أثرت على تصورات ووجهات نظر الطلبة تجاه المدرسة وشجعتهم على التسرب منها.

مشاركة الأهل في تعليم ابنائهم أيضا كانت من العوامل المهمة للغاية. فقد وضحت نتائج المقابلات بأن العديد من الرجال الذين تسربوا من الدراسة كان لأبائهم وأمهاتهم مشاركة قليلة في عملية تعليمهم. وقد يكون سبب ذلك نتيجة مستوى التعليم المنخفض للأهل، مما جعلهم يشعرون بأنهم غير قادرين على مساعدة ابنائهم في الدراسة، أو لأنهم ربما كانوا منشغلين بغيرها من الالتزامات. بغض النظر عن الأسباب، النتائج تشير بأن إشراف الوالدين ودعمهم يمكن أن يكون بمثابة عامل محفز للشباب في دولة الامارات العربية المتحدة.

إذا شعر الآباء والأمهات بأنهم مرحبين على الدوام في مدرسة ابنائهم، سوف يكونون على علم دائم بانجازاتهم الأكاديمية وسلوكهم تجاه تعليمهم، وبالتالي سوف يتمكنون من مساعدتهم وتقديم الدعم المطلوب لهم. للأسف، في بعض المناطق الريفية هناك عدد من الآباء والأمهات الذين لا يعرفون حتى اسم المدرسة التي التحق فيها ابنائهم. هذا، إلى جانب العلاقة القوية بين العيش بالقرب من الأهل ووجود علاقات صداقة قوية، يعني بأن المدارس والمجتمعات المحلية ينبغي عليها الاستثمار في العلاقات بين الأسر والمدارس. إضافة تحسينات كبيرة مثل هذه سوف تؤثر إيجابيا على حضور الطفل للمدرسة وعلى الأرجح على انجازهم العلمي أيضا.

التوصيات

تم تقديم التوصيات في جزأين. الجزء الأول يتعلق بالأسرة، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية. والجزء الثاني يتعلق بالعوامل المدرسية.

الأسرة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية

1. تشجيع زيادة مشاركة الوالدين في عملية تعليم ابنائهم - ويمكن أن يكون ذلك على شكل برامج معينة من شأنها أن تقدم للآباء والأمهات معلومات حول كل ما يحدث داخل المدرسة، وتواصل المعلمين مع الأهل بشكل مستمر من خلال إرسال الرسائل أو إجراء المكالمات الهاتفية معهم، وإتاحة دورات محو الأمية للأمهات والآباء، أو تخصيص صالة خاصة للآباء والأمهات داخل المدرسة، أو تقديم الدورات التعليمية لهم حول كيفية مساعدة ابنائهم على تحقيق النجاح في المدرسة حتى إن كانوا هم لم يتلقوا تعليماً جيداً.
2. تحفيز ومساعدة الآباء على المحافظة على وظائفهم بأي شكل من الأشكال حتى سن 60 سنة على الأقل، لأن ذلك سيؤدي إلى تكوين صورة إيجابية عند ابنائهم. ويمكن أن تتضمن هذه الحوافز إقامة دورات تدريبية حول مواضيع مثل: كيفية إنشاء مشروع تجاري، أو المهارات المطلوبة لتنظيم المشاريع التجارية وما إلى ذلك من الدورات التدريبية.
3. تقديم دورات محو الأمية المالية للوالدين من أجل مساعدتهم على الادخار وبناء قاعدة قوية من المدخرات المالية لأسرهم، وبالتالي التخفيف من تأثيرات بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية من خلال إدارة مالية أفضل.
4. تقديم الدعم للأطفال بالنسبة للأسر ذات العائل الواحد أو التي فيها تعدد الأمهات من خلال تخصيص مشرف اجتماعي في المدرسة مهمته المتابعة معهم، أو منحه المكافآت المالية عندما يتمكن الطلبة تحت إشرافه من تحقيق درجات جيدة، أو تقديم المساعدة للأهل من أجل حضور دورات تدريبية خاصة / أو قيام المشرف الاجتماعي بتقديم المشورة لهؤلاء الأسر من أجل إيجاد حل للصراعات والنزاعات.

المدرسة

1. تحسين نوعية وجودة أداء المعلمين من خلال:
 1. فرض متطلبات قبول أكثر صرامة للمعلمين المحليين في البرامج التعليمية المخصصة للمعلمين.
 2. فرض متطلبات قبول أكثر صرامة عند توظيف المعلمين الوافدين، بما في ذلك الزامهم بأخذ الدورات التدريبية في التربية التمهيدية وإدارة الصف قبل المباشرة بالعمل في المدارس الحكومية.
 3. فرض حد أدنى من معايير الكفاءة للمعلمين المتخصصين التي يجب عليهم تحقيقها، على سبيل المثال، يجب أن يكونوا حاصلين على معدل ما لا يقل عن 550 في امتحان التوفل بالنسبة لمعلمي مادة اللغة الانجليزية.
 4. تنمية المهارات المهنية لجميع المعلمين بشكل منتظم، مع تحديد حد أدنى مطلوب من التدريب المهني لهم خلال كل سنة دراسية.
 5. جعل فترة الاختبار الإلزامية سنتين لجميع المعلمين الجدد، بحيث يتم خلالها تقييمهم من قبل مفتشين مستقلين من أجل التحديد إن كانوا يستحقون التثبيت أم لا.
 6. إجراء تقييم للمعلمين كل خمس سنوات. ويجب أن يستند هذا التقييم على مزيج من الملاحظات والتقييمات المقدمة من الطلاب والمعلمين الزملاء ومدراء المدارس وأولياء أمور الطلاب.
2. تقديم الدعم للطلاب الضعفاء في الدراسة على شكل فصول إضافية تقدم لهم داخل المدرسة، وتقديم المساعدة لهم على إنجاز الواجبات المنزلية، أو الاستعانة بخدمات المدرسين المتخصصين.
3. تتبع معدلات الطلاب وسجلات الحضور والمتابعة معهم شخصياً حال ما يثبت أنهم غابوا عن المدرسة أكثر من اربع مرات في الفصل الدراسي الواحد، أو إن حققوا نتائج ضعيفة في الامتحانات. وفيما يتعلق بهذه الفقرة، ينبغي الاستفادة من سجلات الطلاب من أجل استهداف الشباب المعرضين للخطر من خلال برامج التدخل المبكر.

الملحق أ

الجدول رقم 1. (نسبة) الدراسات التي وجدت الاضرار الكبيرة التي تساهم في عملية التسرب من المدارس بحسب المنطقة.

الدول النامية (N=26)	الولايات المتحدة الامريكية ودول منظمة التنمية والتعاون (N= 16)	العامل
الجانب الشخصي		
<i>الخصائص الخلفية للفرد</i>		
5 (19%)	--	الاتحاق بالمدرسة في سن كبير (فوق السن المتعارف عليه لطلبة المرحلة)
9 (35%) - الإناث	الذكور - (19%) 3	نوع الجنس
19 (73%)	5 (31%)	وجود عجز / المرض المتكرر
<i>مسؤوليات الكبار في سن مبكر</i>		
19 (73%)	5 (31%)	الحالة الاقتصادية / تكلفة الفرص / الحصول على وظيفة
7 (27%)	5 (31%)	الزواج / الأبوة
<i>المواقف الاجتماعية، القيم والسلوك</i>		
--	4 (25%)	مجموعة اصدقاء عالية المخاطر / السلوك الاجتماعي
3 (12%)	--	الإعجاب بالذين تسربوا من المدرسة
<i>الاداء المدرسي</i>		
9 (35%)	13 (81%)	الإنجاز العلمي الضعيف
10 (38%)	8 (50%)	الرسوب / تجاوز العمر بالنسبة للمرحلة الدراسية
<i>المشاركة المدرسية</i>		
8 (31%)	11 (69%)	حضور ضعيف
--	3 (19%)	توقعات تعليمية منخفضة
10 (38%)	9 (56%)	التزام ضعيف بالمدرسة / قلة الاهتمام
<i>السلوك المدرسي</i>		
19 (73%)	8 (50%)	التصرف بطريقة سيئة / الجنوح
جانب العائلة		
<i>الخصائص الخلفية للعائلة</i>		
19 (73%)	8 (50%)	وضع اجتماعي واقتصادي ضعيف / منخفض

الدول النامية (N=26)	الولايات المتحدة الأمريكية ودول منظمة التنمية والتعاون (N=16)	العامل
7 (27%)	4 (25%)	العرقية / الطبقية / لغات الأقليات
12 (46%)	4 (25%)	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين
7 (27%)	6 (38%)	عدم العيش مع الوالد والوالدة الفعليين
4 (15%)	2 (13%)	الأب أو الام عاطلين عن العمل
5 (19%)	3 (19%)	وجود عدد كبير من الاشقاء، خصوصا الذين تقل أعمارهم عن سن الخامسة
5 (19%)	4 (25%)	المشاكل العائلية (مثلا الطلاق، الوفاة... الخ)
7 (27%)	6 (38%)	التنقل الكبير للعائلة
الاهتمام الأسري / الالتزام بالتعليم		
--	3 (19%)	أحد الاشقاء قد تسرب من المدرسة
2 (8%)	6 (38%)	قلة التواصل مع المدرسة
5 (19%)	4 (25%)	اهتمام متدني حول أهمية المدرسة
مجال المدرسة		
الهيكل		
--	3 (19%)	معدل التحاق كبير
--	3 (19%)	تركيز أعلى لفئة ذوي الدخل المنخفض والأقلية
11 (42%)	1 (6%)	المسافة بعيدة جدا عن المنزل / هناك عدد قليل من المدارس
4 (15%)	--	قلة وجود مرافق معينة (مثلا، المكتبات ... الخ)
2 (8%)	--	قلة وجود مدارس ما بعد مرحلة الابتدائية
الاداء		
11 (42%)	1 (6%)	نوعية المدرسة رديئة
6 (23%)	3 (19%)	غير آمنة (مثلا، وجود العصابات، والعقاب البدني)
5 (19%)	--	نوعية تعليم رديئة / غياب المعلمين على الدوام
--	4 (25%)	عدم وجود علاقة مع الكبار داخل المدرسة
3 (12%)	1 (6%)	لغة التدريس تختلف عن لغة الأم للطلاب
3 (12%)	4 (25%)	عدم وجود أهمية للمناهج التعليمية
--	6 (38%)	عدم وجود صرامة في التدريس

* USAID, 2012

الجدول رقم 2. طلاب مرحلة الدراسة الثانوية الذين تسربوا من المدرسة لأسباب تختلف عن تلك التي تم الاشارة اليها في الجدول رقم 4.

نسبة المتسربين*		عدد المتسربين*						الامارة
جميع المراحل	المرحلة 12	المرحلة 11	المرحلة 10	جميع المراحل	المرحلة 12	المرحلة 11	المرحلة 10	
7.1	1.9	1.5	13.9	245	19	14	212	رأس الخيمة
8.3	7.4	2.8	11.7	395	98	32	264	الشارقة
6.5	7.6	2.2	8.8	137	47	14	76	الفجيرة
0.4	0.9	0.5	0.0	3	2	1	0	أم القيوين
3.3	0.8	1.5	6.5	57	4	8	45	عجمان
8.5	8.9	6.1	10.0	1,127	332	243	552	ابو ظابي
9.7	8.2	4.1	13.8	300	71	34	196	دبي
5.5	0.8	0.6	4.1	2,264	573	346	1,345	جميع الامارات

*نسبة المتسربين حيث كانت اسباب التسرب نتيجة للأسباب التي تم الاشارة اليها اعلاه بالإضافة إلى الوفاة، أو الانتقال إلى مدرسة أخرى، أو الانتقال إلى مراكز تعليم كبار السن، أو الانتقال خارج البلاد

الجدول رقم 3. عدد ونسبة طلاب مرحلة الدراسة الثانوية الذين تسربوا من المدارس بحسب الامارة للعام الدراسي 2007 / 2008

الإمارة	جميع المراحل (N)	جميع المراحل (%)
رأس الخيمة	634	18.3
الشارقة	833	17.6
الفجيرة	377	17.8
أم القيوين	80	11.6
عجمان	207	11.9
ابو ظابي	1,857	14.0
دبي	502	16.2
جميع الإمارات (2007/2008)	4,490	15.4

الجدول رقم 4. الاسباب التي قام المتسربين بذكرها حول اسباب تسربهم من المدرسة

سبب التسرب من المدرسة	نعم (%)
لم أحب المدرسة	31.5%
معدلاتي لم تكن عالية بما فيه الكفاية	48.3%
الوظيفة التي كنت أتمنى الحصول عليها لم تتطلب مني الحصول على التعليم	24.2%
لم أتمكن من دفع النفقات المدرسية	11.4%
فضّلت العمل من أجل كسب اموالي الخاصة	48.3%
لم اشعر بأن المدرسة مهمة	30.9%
كان علي تقديم الدعم لعائلي	55.7%
أخرى	6.7%

الملحق ب

جدول التنبؤ بالانحدار اللوجستي للتنبؤ بآثار المتغيرات التي تم اختيارها حول احتمالية التسرب من مرحلة الدراسة الثانوية (N = 469)

المتغير	B	S.E.	Wald	df	p	OR	C.I. 95%	
							UL	LL
المنطقة								
ابوظبي	-2.92	0.703	17.278	1	.000	0.054	0.014	0.214
دبي	1.821	0.546	11.133	1	.001	6.177	2.12	18.002
الامارات الشمالية	0.501	0.473	1.124	1	0.289	1.651	0.654	4.17
الخلفية العائلية								
مهنة الأم								
القطاع الحكومي	0.096	0.709	0.018	1	0.893	1.101	0.274	4.42
القطاع الخاص	-0.11	1.643	0.005	1	0.946	0.895	0.036	22.403
اخرى (متقاعد / متوفية)	0.421	0.535	0.622	1	0.43	1.524	0.535	4.345
مهنة الأب								
الوزارات	0.437	0.578	0.571	1	0.45	1.548	0.499	4.804
القطاع الخاص	-1.15	0.893	1.665	1	0.197	0.316	0.055	1.819
الجيش/ الشرطة	-0.54	0.586	0.864	1	0.352	0.58	0.184	1.828
عاطل عن العمل	0.262	0.954	0.075	1	0.784	1.299	0.2	8.424
اخرى (متقاعد/ متوفي)	0.001	0.672	0	1	.060	2.001	0.268	3.737
وجود زوجة أب في المنزل	1.072	0.57	3.535	1	.060	2.922	0.956	8.938
جنسية الأم	1.801	0.832	4.685	1	.030	6.058	1.186	30.959
عدد الاشقاء	0.075	0.065	1.322	1	0.25	1.078	0.949	1.225
أعلى مستوى تعليم للأم	-0.22	0.168	1.706	1	0.192	0.803	0.578	1.116
أعلى مستوى تعليم للأب	0.424	0.174	5.959	1	.015	1.529	1.087	2.149
عامل الأمومة والأبوة الجيدة	-0.51	0.232	4.826	1	.028	0.601	0.381	0.947
عامل الغنى	-0.21	0.043	23.026	1	.000	0.815	0.749	0.886



الخصائص المدرسية والتجارب								
0.293	0.001	0.014	.006	1	7.619	1.534	-4.24	مدرسة خاصة
1.893	0.905	1.309	0.152	1	2.048	0.188	0.269	عامل العنف
0.421	0.163	0.262	.000	1	30.605	0.242	-1.34	عامل الطلبة المشاغبيون
0.331	1.121	0.2	.000	1	39.295	0.256	-1.61	عامل المعلم الجيد
الخصائص الفردية								
4.195	1.169	2.215	.015	1	5.951	0.326	0.795	السلوكيات الايجابية تجاه المدرسة
4.961	1.82	3.005	.000	1	18.505	0.256	1.1	عدد السنوات التي تم فيها تكرار السنة
17.134	0.501	2.929	0.233	1	1.421	0.901	1.075	تعاطى المخدرات/ الكحول
3.581	0.516	1.359	0.535	1	0.385	0.494	0.307	جمع الاموال من أجل التعليم
0.921	0.372	0.585	.020	1	5.373	0.231	-0.54	عامل الطالب الجيد
1.095	0.445	0.698	0.118	1	2.443	0.23	-0.36	عامل الطالب السيئ
القيم والتصورات حول الحياة								
1.718	0.228	0.626	0.364	1	0.825	0.515	-0.47	تحقيق النجاحات في العمل
2.916	0.659	1.386	0.39	1	0.739	0.38	0.326	الزواج وبدء اسرة
2.6	0.925	1.551	0.096	1	2.771	0.264	0.439	الحصول على الاموال وتحقيق الغنى
1.102	0.222	0.494	0.85	1	2.966	0.409	-0.71	تكوين علاقات صداقة قوية
3.569	0.652	1.525	0.33	1	0.947	0.434	0.422	الحصول على عمل ثابت/ وظيفة

1.678	0.429	0.849	0.638	1	0.222	0.348	-0.16	مساعدة الآخرين في المجتمع
7.057	1.09	2.774	.032	1	4.587	0.476	1.02	منح الأطفال فرصة أفضل
3.773	1	1.942	.050	1	3.837	0.339	0.664	العيش بالقرب من الأهل
1.674	0.823	1.174	0.375	1	0.786	0.181	0.161	ترك مكان الإقامة الحالية
2.129	0.821	1.322	0.251	1	1.316	0.243	0.279	معالجة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية
2.504	0.647	1.273	0.485	1	0.488	0.345	0.241	إنجاب الاطفال
1.29	0.481	0.787	0.342	1	0.901	0.252	-0.24	الاستمتاع بالمهارات والاهتمامات
2.902	0.751	1.476	0.259	1	1.276	0.345	0.389	أن تصبح خبيراً في مجال عملك
0.919	0.221	0.451	.028	1	4.805	0.363	-0.80	الحصول على تعليم جيد
		0.003	.057	1	3.614	3.01	-5.72	ثابت

Note. *CI* = confidence interval; *B* = intercept; *SE* = standard error; *Wald* = Wald χ^2 significance; *df* = degree of freedom; *p* = probability; *OR* = odds ratio; *UL* = upper limit; *LL* = lower limit
 $\chi^2(43, N=496) = 42, p = .000$

ملاحظة: *CI* = فترة الثقة، *B* = التوقف، *SE* = معيار الخطأ، *Wald* = أهمية χ^2 Wald، *df* = درجة الحرية، *p* = الاحتمالية، *OR* = نسبة الأرجحية، *UL* = الحد الأعلى، *LL* = الحد الأدنى
 $\chi^2(43, N=496) = 42, p = .000$

Abott-Chapman, J. (2000). Time out spaced out. *Youth Studies Australia*, 19 (1), 21-25.

Al-Shamsi, M.S.A., & Fulcher, L.C. (2005). The impact of polygamy on United Arab Emirates' first wives and their children. *International Journal of Child & Family Welfare*. 1, 46-55. Retrieved January 3, 2013 from, http://www.acco.be/download/nl/9009641/file/journal_2005-jg-08-1_the_impact_of_polygamy_on_united_arab_emirates__first_wives_and_their_children.pdf

Al Marri, F. & Helal, M. (2011). Addressing the early school leaving challenge. In The Emirates Center for Strategic Studies and Research (ECSSR), *Education in the UAE: Current Status and Future Developments* (pp. 83-123). Abu Dhabi, UAE: ECSSR

Al Kandari, N. (2008, June 3). Factors affecting students' retention at Kuwait University. *Education Resources Information Center*. Retrieved January 9, 2013 from, http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=EJ816929&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=EJ816929

Astone, N.M. & McLanahan, S.S. (1991). Family structure, parental practices and high school completion. *American Sociological Review*, 56,309-320.

Baghat, G. (1999). Education in the Gulg monarchies: Retrospect and prospect. *International Review of Education*, 45(2), 127-136.

Black, S. E., Devereux, P. J., & Salvanes, K. G. (2003). Why the Apple Doesn't Fall Far: Understanding Intergenerational Transmission of Human Capital. *National Bureau of Economic Research*, NBER Working Papers 10066.

Brooks, M., Milne, C., Paterson, K., Johansson, K. & Hart, K. (1997). *Under-age School Leaving: A Report Examining Approaches Assisting Young People at Risk of Leaving School before the Legal School Leaving Age*. Hobart: National Clearinghouse for Youth Studies.

Brooks, T. (2009). The problem with polygamy. *Philosophical Topics*, 37(2), 109-122. Retrieved January 13, 2013, from SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1331492>

Buchman, C. & Dalton, B. (2002). Interpersonal influences and educational aspirations in 12 countries: the importance of institutional context. *Sociology of Education*, 75, 99-122.

Carneiro, P., Meghir, C. & Pary, M. (2007). Maternal Education, Home Environments and the Development of Children and Adolescent. *Discussion Paper Series*, IZA DP No. 3072.

Chatterji, M. (2004). Evidence on what works: An argument for extended-term mixed-methods evaluation designs. *Educational Researcher*, 34: 14-24.

Creswell, J. W. 2003. *Research design: Qualitative, quantitative and mixed methods approaches*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2007). *Designing and conducting mixed methods research*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Dubai School Inspections Bureau (DSIB). (2010). Annual Report 2010. *Knowledge and Human Development Authority (KHDA)*. Retrieved January 9, 2013 from, <http://www.khda.gov.ae/CMS/WebParts/TextEditor/Documents/KHDA-DSIB%20Annual%20Report%202010%20English.pdf>

Dunlop, L. L. & Canale, J. R. (1988). *Factors influencing career aspirations of primary and secondary grade students*. ERIC. Ed 288164. Marist College.

Education in Oman achieves remarkable progress. (2012, November 18). *Muscat Daily*. Retrieved January 9, 2013, from <http://www.muscatdaily.com/Archive/Oman/Education-in-Oman-achieves-remarkable-progress-1ub2>

Farmer, H. (2001). Factors and Influences on High School Students' Career Choices. *Journal for Research in Mathematics Education*, 22, 281-292.

Forsyth, A., & Furlong, A. (2003). Access to Higher Education and Disadvantaged Young People. *British Educational Research Journal*, 29 (2), 205–225.

General Secretary for Development Planning (GSDP), (2012). Expanding the capacities of Qatari youth: Mainstreaming young people in development. *Qatar's Third National Human Development Report*. Doha, Qatar: Gulf Publishing and Printing Company

Gibb, S. J., Ferguson, D. M., & Horwood, L. J. (2008). Gender Differences in Educational Achievement to Age 25. *Australian Journal of Education*, 52 (1), 63-80.

Gonzalez, G. (2010). Education and employment in the private sector: Addressing the skills mismatch in the GCC, in *Education and the Requirements of the GCC Labor Market*, Emirates Center for Strategic Studies, Abu Dhabi.

Hanushek, E. A. (2005). Why Education Quality Matters. *Finance and Development*, 42 (2), International Monetary Fund.

Hanushek, E. A., Lavy, V., & Hitomi, K. (2008). Do students care about school quality? Determinants of dropout behavior in developing countries. *Journal of Human Capital*, 2(1).

Hussain, T. (2007). Student achievement in Saudi Arabia: The importance of teacher factors (Masters dissertation). Retrieved January 9, 2013 from, http://aladinrc.wrlc.org/bitstream/handle/1961/4151/etd_th234.pdf?sequence=1

Heineck, G. & Riphan, R. T. (2007). Intergenerational transmission of educational attainment in Germany: The last five decades. *Institute of the Study of Labor Paper (IZA)*, Discussion Paper No. 2985. Retrieved December 6, 2012 from <http://ftp.iza.org/dp2985.pdf>



Hunt, F. (2008). Dropping out of School: A Cross Country Review of Literature. *Create Pathways to Access*, Research Monograph No. 16.

Huisman, J. & Smits, J. (2009). Keeping children in school: Effects of household and context characteristics on school dropout in 363 districts of 30 developing countries. *NICE Working Paper 09-105*.

Kahtan, B. M. (2008, February 18). Less than 6% make it to college [Electronic version]. *Yemen Post*. Retrieved January 9, 2013, from <http://www.yemenpost.net/17/Reports/1.htm>

Kemptner, D., Marcus, J. (2011). Spillover Effects of Maternal Education on Child's Health and Schooling. *SOEP Papers 375*, DIY Berlin, The German Socio-Economic Panel (SOEP).

Knowledge and Human Development Authority (KHDA). (2011). *2010 Annual Education Report: Improving Schools*, Dubai Schools Inspection Bureau, Dubai: United Arab Emirates.

Knowledge and Human Development Authority (KHDA). (2010). *The Higher Education Landscape in Dubai 2010*. Dubai: United Arab Emirates.

Lee, V. E. & Burkam, D. T. (2003). Dropping out of high school: The role of school organization and structure. *American Educational Research Journal*, 40(2), 353-393.

Lyche, C.S. (2010). Taking on the completion challenge: A literature review on policies to prevent drop out and early school leaving. Paris: OECD

Martorell, F., Nadareishvili, V., & Salem, S. (2008). A survey of recent Qatari secondary school graduates: Methods and results. *RAND Corporation*. Qatar: RAND Corporation

Maurin, E. and McNally, A. (2008). Vive la Révolution! Long-Term Educational Returns of 1968 to the Angry Students. *Journal of Labor Economics*, 26 (1), 1-33.

Ministry of Economy. (2010). Statistical Year Book 2010. *Ministry of Economy*. Muscat: Oman.

Ministry of Education. (2008). Dropouts statistics for 2007-2008. *Ministry of Education*. Dubai: United Arab Emirates.

Ministry of Higher Education and Scientific Research, (2007). *Educating the Next Generation of Emiratis: A Master Plan for UAE Higher Education*. Office of Higher Education Policy and Planning. Abu Dhabi: United Arab Emirates.

Oreopoulos, P., Page, M. E. and Stevens, A. H. (2003). Does Human Capital Transfer from Parent to Child? The Intergenerational Effects of Compulsory Schooling. *National Bureau of Economic Research*, Working Paper 10164.

PIRLS (Progress in International Reading Literacy Study). 2007. PIRLS 2006 International Report. Chestnut Hill, Mass.

Prokop, M. (2003). Saudi Arabia: The politics of education. *International Affairs*, 79 (1), 77-89.

Ridge, N. (2008). *Privileged and penalized: The education of boys in the United Arab Emirates*. Ph.D. dissertation. Teachers College, Columbia University.

Ridge, N. (2009). *Privileged and penalized: The education of boys in the United Arab Emirates* (Doctoral dissertation). Teachers College, Columbia University, New York.

Rumberger, R. W. (1995). Dropping out of Middle School: A Multi-level Analysis of Students and Schools. *American Education Research Journal*, 32 (3), 583-625.

Rumberger, R. W. & Thomas, S. L. (2000). The distribution of dropout and turnover rates among urban and suburban high schools. *Sociology of Education*, 73, 39-67.

Smits, J. (2007). Family background and context effects on educational participation in five Arab countries. *NiCE Working Paper 07-106*.

Smits, J., & Huisman, J. (2012). Determinants of educational participation and gender differences in six Arab countries. *NiCE Working Paper 12-102*. Retrieved January 23, 2013 from, www.ru.nl/publish/pages/516298/nice_12102.pdf

Stearns, E., Moller, S., Blau, J., Potochnick, S. (2007). Staying Back and Dropping out: The Relationship between Grade Retention and School Dropout. *Sociology of Education*, 80 (3), 210-240.

Stevens, A. H. & Schaller, J. (2009). *Short-run Effects of Parental Job Loss on Children's Academic Achievement*. Unpublished paper. University of California-Davis.

Sulaiman, O.M. (2000). *A descriptive study of the educational system in the United Arab Emirates*. Unpublished doctoral dissertation, University of Southern California.

Swan, M. (2012). Pupils Have Been Cheating Since Kindergarten, *The National*, Abu Dhabi. Retrieved February 26, 2012 from, <http://www.thenational.ae/news/uae-news/education/pupils-have-been-cheating-since-kindergarten>

Tashakkori, A., & Teddlie, C. 2003. The past and future of mixed methods research: From data triangulations to mixed models designs. In A. Tashakkori & C. Teddlie (Eds.), *Handbook of mixed methods in social and behavioral research* (pp. 671-701). Thousand Oaks, CA: Sage.

Toldson, I. A. (2008). *Breaking Barriers: Plotting the path to academic success for school-age African-American males*. Washington, DC: Congressional Black Caucus Foundation Inc.

Toldson, I. A., Braithwaite, R. L., & Rentie, R. J. (2009). Black American Males in Higher Education: Research, Programs and Academe. *Diversity in Higher Education*, 7, 117-137.

Trent, F. & Slade, M. (2001). *Declining Rates of Achievement and Retention: The perceptions of adolescent males*. The Flinders University of South Australia, Department of Education, Training, and Youth Affairs, Evaluations and Investigations Programme, Higher Education Division.

UNDP (2011). *Arab Knowledge Report 2010/2011*, Al Ghurair Printing and Publishing.

UNESCO (2006). *EFA Global Monitoring Report 2007: Strong Foundations. Early Childhood Care and Education*. Paris: UNESCO Publishing.

USAID, 2011. School dropout prevention pilot program: Review of the literature. *United States Agency for International Development (USAID)*. Creative Associates International.

Walker, K. (1997). *The Aspirations Formation of Disadvantaged Male Jamaican Youths*. PhD Dissertation. Virginia Polytech Institute and State University.

Walker, M. (2011). *PISA 2009 Plus Results: Performance of 15-year-olds in reading, mathematics, and science for 10 additional participants*. Australian Council for Education Research (ACER): Australia.

Zureik, E. (2005). Explaining anomalies in educational attainment. Presentation of *UNESCO Chair Program in the Center for Applied Research in Education*, Higher Colleges of Technology, Sharjah Women's College, May 3, 2005.





مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي
لبحوث السياسة العامة

هاتف: +971 7 233 80 60، فاكس: +971 7 233 80 70

ص ب 12050، رأس الخيمة، دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@alqasimifoundation.rak.ae

www.alqasimifoundation.com